



الجامعة العربية الأمريكية
كلية الدراسات العليا

دور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية في تعزيز
الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني

إعداد

لابقة محمد نمر الحاج ناصر

إشراف

الدكتور نشأت الأقطش

تم تقديم هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في العلاقات
العامة المعاصرة

تموز / 2023

© الجامعة العربية الأمريكية -2023- جميع الحقوق محفوظة

إجازة الرسالة

دور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية في تعزيز الوعي البيئي لدى
الجمهور الفلسطيني

إعداد

لابقة محمد نمر الحاج ناصر

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 18 تموز 2023

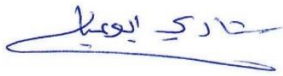
التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة



مشرفاً ورئيساً

1- الدكتور نشأت الأقطش



2- الدكتور شادي أبو عياش ممتحناً داخلياً



ممتحناً خارجياً

3- الدكتور محمد أبو الرب

إقرار

دور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني

أقر بأن كل ما جاء في هذه الرسالة هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه، وأن الرسالة كوحدة كاملة، أو أجزاء منها لم يقدمها أي شخص غيري لنيل أية درجة علمية، أو أية مساهمة أخرى لدى مؤسسات علمية أو بحثية.

لابقة محمد نمر الحاج ناصر

الرقم الجامعي: 202012272

التوقيع: Labiqa Dyab

التاريخ: 30/11/2023

إهداء

إلى أولئك الذين كانا بروحي كلما ابتعدت،

أبي وأمي اللذان لم يكملا المشوار معي،

إلى إخوتي وأخواتي ... سندي وعضدي ومن يشاطرونني فرحي وحزني

إلى جميع الأصدقاء وكل من شجعني وقدم لي العون لإتمام دراستي هذه

أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي

شكر وتقدير

يقول معلّم البشريّة الأوّل نبينا محمّد صلّى الله عليه وسلّم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"،

رواه أحمد وأبو داود والترمذي

أشكر الله وأحمده حمداً كثيراً على تمام نعمته وتيسيره لأتم دراستي هذه. وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أشكر أستاذي ومشرفي الدكتور (نشأت الأقطش) تقديراً وامتناناً لجهوده وتقديمه النصح والإرشاد وتوجيهه لي لإتمام هذه الدراسة وإخراجها بالشكل الفضل. وكذلك شكري العميق لهيئة التدريس في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية وعلى رأسها عميد الكلية (د. نوار قطب)، ويسعدني أيضاً أن أعرب عن خالص شكري وتقديري وعظيم امتناني للأستاذة المحكمين كل باسمه ولقبه على ما قدموه من نصح وإرشاد في تحكيم أداة الدراسة وإخراجها بصورتها النهائية. ويسعدني أيضاً أن أقدم شكري الجزيل إلى لجنة المناقشة الموقرة كل باسمه ولقبه لتفضلهم بمناقشة رسالتي هذه، ولكل من ساعدني على إنجازها.

الباحثة

ملخص

تتناول هذه الدراسة أهمية الاتصال الاستراتيجي في التوعية بالقضايا البيئية في فلسطين، ودور سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توعية الجمهور بهذه القضايا، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه إدارة العلاقات العامة والإعلام في سلطة جودة البيئة الفلسطينية. استخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي وجمعت المعلومات من خلال استبانة ومقابلات شخصية. تركز الدراسة على دور الاتصال في التوعية والتثقيف وتوجيه السلوك في قضايا البيئة في فلسطين. تم اختيار عينة الدراسة من سكان مدن شمال الضفة الغربية وبلغ حجم العينة (385). وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني، تبعاً للمتغيرات الجنس، العمر، مكان السكن، أو مستوى التعليم. المنشورات الصادرة عن سلطة جودة البيئة ساهمت في تعزيز الوعي البيئي ضد ممارسات الاحتلال بنسبة (28%)، تواجه سلطة جودة البيئة تحديات مثل: قلة الموارد المالية والتأهيل المهني المحدود للكادر والقيود الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي وافتقار المكتبات إلى مصادر البحوث المتعلقة بالبيئة الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الاستراتيجي، سلطة جودة البيئة الفلسطينية، الوعي البيئي.

جدول المحتويات

أ.....	إجازة الرسالة
ب.....	إقرار
ج.....	إهداء
د.....	شكر وتقدير
ه.....	ملخص
و.....	جدول المحتويات
ح.....	قائمة الجداول
1.....	الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها
1.....	1.1 مقدمة
2.....	2.1 أهمية الدراسة
3.....	3.1 أهداف الدراسة
4.....	4.1 مشكلة الدراسة
5.....	5.1 أسئلة الدراسة
5.....	6.1 فرضيات الدراسة
6.....	7.1 حدود الدراسة
6.....	8.1 مصطلحات الدراسة
8.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
8.....	1.2 تمهيد
8.....	2.2 الإطار المفاهيمي والنظري
8.....	1.2.2 دور مفهوم الاتصال الاستراتيجي في نشر الوعي البيئي
10.....	2.2.2 خطة الاتصال الاستراتيجي
11.....	3.2.2 مفهوم الوعي البيئي وطرق قياسه
12.....	4.2.2 طرق قياس الوعي البيئي
13.....	5.2.2 سلطة جودة البيئة الفلسطينية
14.....	6.2.2 الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية
14.....	7.2.2 البيئة الفلسطينية
18.....	3.2 الدراسات السابقة
23.....	1.3.2 التعقيب على الدراسات السابقة
23.....	2.3.2 الفجوة البحثية

25	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
25	1.3 نوع البحث ومنهجه وأدواته
26	2.3 أدوات الدراسة
26	3.3 الصدق والثبات
30	4.3 مجتمع وعينة الدراسة
31	5.3 طرق جمع المعلومات
31	6.3 إجراءات الدراسة
31	7.3 المعالجات الإحصائية للبيانات
32	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة
32	1.4 تحليل أسئلة الدراسة وفرضياتها
40	2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة (H_0)
40	1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
40	2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
41	3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
41	4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
44	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
44	1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها
53	2.5 مناقشة النتائج في ضوء المقابلات
54	3.5 التوصيات
55	المصادر والمراجع
61	الملاحق
62	ملحق 1: قائمة بأسماء المحكمين المتخصصين
63	ملحق 2 : الاستبانة بصورتها النهائية بعد التحكيم
67	ملحق 3: كتاب تسهيل المهمة
68	ملحق 4: أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم
69	Abstract

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
27	الجدول (1): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الأول (مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة)
27	الجدول (2): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الثاني (دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية)
28	الجدول (3): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الثالث (دور منشورات سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية)
28	الجدول (4): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الرابع (دور منشورات سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة)
29	الجدول (5): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الأداة
30	الجدول (6): خصائص أفراد عينة الدراسة
32	الجدول (7): أهم المنشورات التي تصدر عن سلطة جودة البيئة
33	الجدول (8): أهم الموضوعات التي تتضمنها منشورات سلطة جودة البيئة
33	الجدول (9): الوسائل التي يتم من خلالها متابعة منشورات سلطة جودة البيئة
34	الجدول (10): متابعة منشورات سلطة جودة البيئة
35	الجدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة)
35	الجدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية)
36	الجدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (دور منشورات سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية)
38	الجدول (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (دور منشورات سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة)
40	الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)
40	الجدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرضية الثانية
41	الجدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرضية الثالثة
42	الجدول (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرضية الرابعة

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

تعتبر البيئة من الاهتمامات الكبيرة للإنسان في الوقت الحاضر، حيث أدى النشاط الإنساني المستمر لتحقيق الرفاهية والرفق إلى الضغط على عناصر البيئة، حين سعى الإنسان للسيطرة على معطيات الحياة والطبيعة، وأمعن في استغلال البيئة بطريقة اعتباطية غير مدروسة، ودون الأخذ بعين الاعتبار التوازن البيئي، ونتيجة لذلك ارتفعت وتيرة التهديدات البشرية الضاغطة على عناصر الحياة والبيئة، وأصبحت تواجه الأرض حالياً الكثير من المخاوف البيئية أبرزها التلوث والتغيرات المناخية. لذا أصبح لزاماً على الدول متابعة ومراقبة ودراسة النشاط الإنساني الذي من شأنه تهديد الحياة على الأرض (خلف، 2012).

وتخضع البيئة الفلسطينية لضغوطات داخلية ناجمة عن الافتقار إلى الإدارة السليمة للأراضي، مثل إزالة الغابات، والتوسع العمراني العشوائي، والرعي الجائر، وعدم وجود قوانين وتشريعات لحماية البيئة الطبيعية وتنظيم إدارتها وتخطيطها. كما أنها تخضع لضغوط خارجية ناجمة عن سيطرة قوات الاحتلال على أجزاء من الأرض وعدم قدرة الفلسطينيين من الوصول إليها، بالإضافة إلى الاستيطان الصهيوني غير القانوني وما ينتج عنه من تلوث (معهد الأبحاث التطبيقية، 2011).

وقد أشارت بعض الدراسات التي أجريت في فلسطين إلى تدني الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني، ومنها دراسة دولة (2007)، ودراسة خلف (2012)، ودراسة وزوز (2014)، بالإضافة إلى دراسة معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) في القدس (2011) والتي كان من أهدافها تقييم الآثار المترتبة على الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق البيئية للإنسان الفلسطيني.

وتشير الدراسات كذلك إلى أهمية الاتصال ودوره المركزي في إحداث التغيير الاجتماعي، حيث تعد قضايا البيئة من القضايا المستهدفة من قبل برامج وخطط الاتصال في إطار ما يسمى بالإعلام البيئي، ولما كان المطلوب هو إحداث تغيير جوهري في سلوك الفرد ومعتقداته وعاداته نحو البيئة، فإن الاتصال يحتل مكانة مهمة لتحقيق هذا التغيير (الأمين، 2011).

إن الإعلام الفلسطيني يكاد يخلو حالياً من قضايا البيئة بصورة عامة لولا وجود بعض المحاولات، ويُعزى ذلك إلى طغيان الهم السياسي. وأن حضور قضايا البيئة في وسائل الإعلام مسألة موسمية، لا تحظى بفرصة جيدة مقارنة بقضايا السياسة الساخنة. وترتبط المحاولات المتعلقة بالبيئة في وسائل الإعلام الفلسطينية أساساً بوجود مؤول، وليس لوجود أجندة معززة

باستراتيجية واضحة تمنح الجمهور فرصة التعرف على قضايا تهمه، ما يؤدي إلى تراجع دور وسائل الإعلام في تطوير الوعي البيئي للجمهور الفلسطيني (عراي، 2009).

تواجه البيئة الفلسطينية العديد من المشكلات، فهي تتعرض لانتهاكات يومية من قبل الاحتلال الصهيوني وأجهزته وآلياته المختلفة التي تؤثر على جميع عناصر البيئة الفلسطينية، والمتمثلة في استنزاف المياه الفلسطينية، والتلوث البيئي الناجم عن المياه العادمة والنفايات الصلبة، ونفايات البور الاستيطانية الصناعية، وتلوث الهواء، وتدمير التراث الثقافي والحضاري الفلسطيني، وتدمير القطاع الزراعي. يضاف إلى ذلك ضعف الحضور الإعلامي والاتصال للجهات الرسمية وغير الرسمية والاضطلاع بأدوارها ومسؤولياتها في نشر الوعي حول البيئة والحفاظ عليها. لذا كان من الضروري العمل على معرفة دور الاتصال الاستراتيجي في نشر الوعي البيئي وكيفية توظيفه في تعزيز هذا الوعي، حيث يتوجب على وسائل الاتصال والإعلام البيئي أن تلعب دوراً أساسياً في التعريف بالانتهاكات الصهيونية للبيئة الفلسطينية وتأثيرها على مستقبل الدولة الفلسطينية، وعليه ترى الباحثة ضرورة تعزيز دور الاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني.

2.1 أهمية الدراسة

استناداً إلى دراسة دولة (2007) ودراسة خلف (2012) يوجد تدني في الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني بشكل عام وطلبة جامعة بيرزيت بشكل خاص، استناداً إلى تلك الدراسات ترى الباحثة أن الوعي البيئي يُشكّل ضرورة ملحة في الأراضي الفلسطينية نظراً لخصوصية الوضع الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال الصهيوني وتبعاته، وافتقار الأراضي الفلسطينية إلى القوانين الرادعة لحماية البيئة أو القصور في تطبيقها، ونقص الوعي الجماهيري العام بقضايا البيئة ومشكلاتها المحلية، وضعف الرقابة الفاعلة على الجهات والقوى التي تسبب الأضرار بالبيئة، وغياب دور الأسرة والتعليم والتنظيمات الجماهيرية في غرس الوعي البيئي وتنميته، كما أكدت دراسة وزوز (2014) أن دور الصحف الفلسطينية هي اخبارية ودورها التوعوي في مجال البيئة محدود.

بناء على ما تقدم تبرز أهمية دور الإعلام (الاتصال الاستراتيجي: الإعلان والعلاقات العامة) في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني. لذا تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الدراسة ودور الاتصال الاستراتيجي في نشر الوعي البيئي، ودور سلطة جودة البيئة

الفلسطينية في توظيفه للتغلب على مواطن الضعف والقصور وتعزيز الجوانب الإيجابية المتعلقة بالوعي البيئي.

من حيث الأهمية العملية، من المأمول أن يستفيد من نتائج البحث وسائل الإعلام البيئي الفلسطيني، ووسائل الإعلام بصورة عامة، والكوادر الصحفية المطلعة على العلوم البيئية ومخاطر التلوث، ومؤتمرات البيئة الفلسطينية، وطلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة في الجامعات الفلسطينية والعربية وطلبة قسم الصحة والبيئة في الجامعات الفلسطينية، وأقسام صحة البيئة في البلديات والمجالس القروية المحلية الفلسطينية في وضع خطط مستقبلية تعتمد على وسائل الإعلام وأدوات الاتصال لزيادة إبراز البيئة والقضايا ذات الصلة بها. والتي يمكن أن يكون هذا في شكل حملات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات التلفزيونية وحملات الدعوة وأشكال أخرى من وسائل الإعلام. وتكيف هذه المبادرات بحيث تصل إلى مختلف الجماهير وتستفيد من قوة التكنولوجيا للوصول إلى آفاق جديدة من حيث الوعي البيئي. وتفيد نتائجها كذلك مركز التطوير المائي والبيئي، ومركز غور الأردن البيئي، والمهتمون بسلامة البيئة الفلسطينية ونظافتها في تبني استراتيجية الاتصال الاستراتيجي في نشر الوعي البيئية في فلسطين.

أما بالنسبة للأهمية العلمية، توفر نتائج هذه الدراسة، بالنسبة للسلطة الفلسطينية بصفة عامة وسلطة جودة البيئة بصفة خاصة، دليلاً علمياً هاماً حول جودة أو ضعف استخدام وسائل الإعلام في التوعية البيئية، كما تفيد الباحثين في توجيه البحوث في المستقبل فيما يتعلق بقضايا البيئة في فلسطين والمنطقة العربية والاستناد إليها في وضع حلول مبتكرة لمعالجة تدني مستوى الوعي البيئي والممارسة البيئية الصحية السليمة. ويستفيد منها أيضاً الجمهور من خلال دراسة رأيهم حول الإعلانات ومواد التوعية المنشورة من العلاقات العامة؛ لتحسين تأثير المنشورات في المستقبل على الجمهور وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة.

أما الأهمية النظرية لموضوع البحث، فقد تبين للباحثة في حدود علمها ندرة البحوث التي تطرقت لهذا الموضوع عامة وفي فلسطين على وجه الخصوص، مما يجعل من هذا البحث إضافة جديدة للأدب التربوي بموضوع الحفاظ على البيئة ورفع الوعي الجماهيري تجاهها.

3.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني، في مدن شمال الضفة الغربية، واستخدمت الباحثة

لهذا الغرض تحليل المعلومات بالمنهج الكمي والكيفي التي تم جمعها من خلال الاستمارة والمقابلة مع موظفي سلطة الجودة. ويتمحور الهدف الرئيس للدراسة حول كيفية مساهمة الاتصال الاستراتيجي في التوعية والتثقيف وتوجيه السلوك تجاه قضايا البيئة في فلسطين. وتسعى هذه الدراسة أيضًا إلى:

- (1) الكشف عن مدى متابعة عينة الدراسة لمنشورات سلطة جودة البيئة الفلسطينية.
- (2) الكشف عن مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني.
- (3) معرفة مدى فاعلية استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توعية الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية.
- (4) التعرف على أهم المعوقات التي تواجه إدارة العلاقات العامة والإعلام في سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توظيف الاتصال الاستراتيجي في التوعية بالقضايا البيئية في فلسطين.

4.1 مشكلة الدراسة

تستند مشكلة الدراسة إلى مجموعة حقائق منها خصوصية الوضع الفلسطيني والتحديات البيئية في فلسطين، والممارسات الفردية والجماعية الخاطئة والسياسات المحلية العشوائية، وضعف الإعلام البيئي في فلسطين. بالإضافة إلى ذلك، أن المساحة الإعلامية البيئية الموجودة في وسائل الإعلام الفلسطينية تعاني من مشاكل سواء في المفاهيم أو الصياغة أو طبيعة الأخبار. على الرغم من اهتمام السلطة الفلسطينية، وإنشاء هيئة حكومية معنية بالبيئة، وهي سلطة جودة البيئة، إلا أن المشكلات البيئية آخذة في الازدياد، مما يخلق آثارًا سلبية على الصحة العامة، وهذا يتطلب رفع الوعي بهذه المخاطر ويلقي بالمسؤولية على عاتق المؤسسات ذات الصلة ويلزمها بأداء دورها في نشر الوعي البيئي بين الجمهور الفلسطيني.

وعليه، ترى الباحثة أهمية الحاجة لمعرفة كيف توظف سلطة جودة البيئة الفلسطينية وسائل الاتصال الاستراتيجي في إعادة صياغة مفاهيم وقيم المجتمع المتعلقة في الحفاظ على البيئة ودورها في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في دور الاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني، ومدى قدرة سلطة جودة البيئة الفلسطينية في معالجة قضايا البيئة، وما الوسائل الاتصالية التي تستخدمها لتشكيل الوعي البيئي عند الجمهور الفلسطيني.

5.1 أسئلة الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها تحدد سؤال الدراسة الرئيس في الآتي:
ما دور الاتصال الاستراتيجي بسلطة جودة البيئة الفلسطينية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- (1) ما مدى متابعة عينة الدراسة لمنشورات سلطة جودة البيئة الفلسطينية؟
- (2) إلى أي مدى تعزز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني؟
- (3) هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني، عندما يقسم الجمهور إلى: الجنس، العمر، مكان السكن، مستوى التعليم؟
- (4) ما مدى فاعلية استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توعية الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية؟
- (5) ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها سلطة جودة البيئة الفلسطينية لتغيير القيم والتوجه نحو تغير السلوك لتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة؟
- (6) ما أهم المعوقات التي تعترض توظيف إدارة العلاقات العامة والإعلام في سلطة جودة البيئة الفلسطينية للاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني؟

6.1 فرضيات الدراسة

تحاول الدراسة الحالية فحص الفرضيات الصفرية (H_0):

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تبعاً لمتغير الجنس.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تبعاً لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تبعاً لمتغير مكان السكن.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

7.1 حدود الدراسة

1. الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2022/2023.
2. الحدود البشرية: الجمهور الفلسطيني في مدن شمال الضفة الغربية: جنين، نابلس طولكرم، قلقيلية وطوباس جمهوراً للدراسة. كما أجريت مقابلات مع مدراء ومسؤولين في سلطة جودة البيئة الفلسطينية ومع موظفي مديريات مدن شمال الضفة الغربية.
3. حدود المتغيرات: الجنس والعمر ومكان السكن ومستوى التعليم .
4. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في محافظات شمال الضفة الغربية.
5. الحدود المفاهيمية: اقتصرَت الدراسة على المفاهيم والمصطلحات التي تضمنتها الدراسة وهي: الاتصال الاستراتيجي، الوعي البيئي، وسلطة جودة البيئة الفلسطينية.

8.1 مصطلحات الدراسة

الاتصال الاستراتيجي: يُعرّف بأنه الاستخدام الهادف للاتصال من قبل منظمة ما للوفاء بمهمتها (Hallahan et al, 2007). ويركز على التطبيق الاستراتيجي للاتصال وكيف تعمل المنظمة كجهة فاعلة اجتماعيا للنهوض بمهامها، والكيفية التي تقدم بها المنظمة نفسها وتعزز ذاتها من خلال الأنشطة المتعمدة لقادتها، وموظفيها وممارسيها في مجال الاتصال (عبادي وإبراهيم، 2009). مفهوم الاتصال الاستراتيجي هو تسمية جديدة لعلم العلاقات العامة، ويضم الإعلان والعلاقات العامة. هو ليس بعلم جديد بل هو تسمية جديدة للتفريق بين العلاقات العامة التي تقوم على الصدق، وأساليب الدعاية التي بدأت تختلط ببعضها البعض. الاتصال الاستراتيجي يقوم على

الصدق والشفافية والوساطة العادلة المحايدة بين المؤسسة والجمهور، يقوم على التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد.

عرفت الباحثة الاتصال الاستراتيجي تعريفا إجرائيا على النحو التالي: "هي ممارسات دائرة العلاقات العامة في سلطة جودة البيئة التي تقوم على الوساطة العادلة بين المؤسسة وجمهورها، من خلال منشورات وإعلانات هدفها التوعية العامة".

الوعي البيئي: إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافية بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقات التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية المحيطة به، والتعرف على المشكلات البيئية والتدريب على حلها ومنع وقوعها، وتجنب الوقوع فيها (عفيفي وأبو شيخة، 2015). وتُعرّف الباحثة الوعي البيئي إجرائيا بأنه: إكساب الجمهور الفلسطيني المعرفة بقضايا البيئة الفلسطينية ومشكلاتها وإكسابهم القيم والممارسات البيئية السليمة للحفاظ عليها ودور سلطة جودة البيئة الفلسطينية في تشكيل هذا الوعي.

سلطة جودة البيئة الفلسطينية: مؤسسة بيئية فلسطينية تم إنشاؤها بهيئتها الأولى باسم "سلطة البيئة الفلسطينية" في عام 1996 بموجب مرسوم رئاسي، بوصفها سلطة مستقلة إداريا وماليا تعنى بشؤون البيئة من جميع جوانبها، وتقود وتوجه عملية تنظيم العمل في مجال البيئة وحمايتها وصيانتها. وفي عام 1998 تم إنشاء وزارة شؤون البيئة ودمج سلطة البيئة الفلسطينية فيها ليكون اسمها الرسمي في عام 2002 "سلطة جودة البيئة" (موقع سلطة جودة البيئة، 2022).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 تمهيد

مع تفاقم المشكلات البيئية في الأراضي الفلسطينية، نجد أن هناك حاجة ملحة لإكساب الجمهور الفلسطيني شعورًا بالمسؤولية تجاه بيئته وتزويده بالوعي اللازم ليتمكن من التعامل مع البيئة بطريقة صحيحة دون الإخلال بمكونات البيئة أو الإضرار بها، وتقدير العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة. إن صياغة مفهوم الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني هي إحدى أكثر الوسائل فعالية لحل المشكلات البيئية. في هذا القسم نتناول الباحثة الإطار المفاهيمي والنظري المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، والتي تسعى من خلاله إلى تسليط الضوء على أدبيات الدراسة التي تتناول المفاهيم والمواضيع الرئيسية التي ترد في هذه الدراسة.

2.2 الإطار المفاهيمي والنظري

العلم بنائي تراكمي، لذا يعد الإطار النظري للبحث العلمي أحد أهم أركان البحث العلمي، ويتضمن معلومات تتعلق بموضوع البحث الحالي التي تم جمعها من المصادر والمراجع ذات الصلة. إن مراجعة الأدبيات تساهم في التعمق وفهم موضوع الدراسة الحالية.

1.2.2 دور مفهوم الاتصال الاستراتيجي في نشر الوعي البيئي

الدور: في علم الاجتماع، هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً أو مكانة معينة. والدور هو نمط سلوك شامل معترف به اجتماعياً، يوفر وسيلة لتحديد هوية الفرد ووضعه في مجتمع ما. كما أنه بمثابة استراتيجية للتعامل مع الحالات المتكررة والتعامل مع أدوار الآخرين (Britannica, 2020). مفهوم تجريدي لسلوك كائن يتكون من مجموعة فرعية من تفاعلات ذلك الكائن مع مجموعة من القيود وقت حدوثها. وينتمي الدور دائماً إلى سلوك أكبر محدد يتضمن أدواراً أخرى، تسمى السلوك التعاوني (Genilloud & Wegmann, 2020). يمكن القياس على ذلك والحديث عن دور معنوي تلعبه جهات أو هيئات أو وسائل، مثل الحديث عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام تجاه قضية ما، أو التركيز على قضايا أخرى، أو تجاهل قضايا وملفات محددة (خلف، 2012). وإذا ما أخذنا فكرة الدور من مفهومه المجرد لتطبيقه في مجال العلاقات العامة ووسائل الاتصال، نجد أن هناك ارتباطاً بنيوياً في إطاره المفاهيمي، عندما نسمع عن دور الاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية، وتأثيره الواضح في حياة

الشعوب في جوانبها المختلفة؛ الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والاقتصادية، والسياسية، والعسكرية. وغالبا ما نجد من يطرح أسئلة تتعلق بدور وسائل الاتصال فيما أنها تؤدي دورها في أحد هذه الجوانب أم أنها تعاني من تقصير في تأديته. وعليه ترى الباحثة أن للاتصال الاستراتيجي دورا مهما في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني.

مفهوم الاتصال: إن الدلالات اللغوية لكلمة (وصل) تفيد بالتقاء نقطتين، الأولى تمثل موقع الإرسال، والثانية تمثل موقع الاستقبال، والشئ الذي يحدث بينهما هو المرسل، وهذا فيه ما يشير إلى فعل الاتصال في أبسط أشكاله. أما بالنسبة للمفهوم الاصطلاحي للاتصال، فهو الكيفية والطريقة التي يتم فيها نقل المعرفة والأفكار من شخص (أو جهة) إلى شخص آخر (أو جهة أخرى) بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو العاطفي على ذلك الشخص، أو لإبلاغه بشئ ما، أو لتبادل الخبرات والأفكار معه، أو لرفع مستواه الجمالي والقيمي، أو إقناعه بشئ ما أو الترفيه عنه. وتعني كلمة اتصال التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف محدد وتتضمن عنصري القصد والتدبير (عزوز، 2016). والاتصال هو أحد مرتكزات التوجيه لأنه يتضمن تدفق المعلومات والتعليمات والتوجيهات والأوامر والقرارات من فرد أو مجموعة إلى أفراد أو مجموعات لغرض الإبلاغ أو التأثير أو إجراء تغييرات لتحقيق أهداف محددة مسبقا (العلاق، 2014).

يمكن القول إن عملية الاتصال ذات طبيعة إنسانية لأن ممارساتها تقتصر على البشر. كما أنها عملية تفاعلية يهدف فيها كل طرف إلى التأثير على الطرف الآخر والتأثر به، وقد يستخدم فيها الرموز اللفظية وغير اللفظية بين أطراف الاتصال، ويتم ذلك في حركة دائرية بين المرسل والمستقبل لتبادل الأدوار في التأثير والتأثر (عزوز، 2016).

الاتصال الاستراتيجي: الاتصال الاستراتيجي هو ممارسة الاتصال المقصود والهادف الذي يرتئيه القائم على الاتصال في المحيط العام نيابة عن المنظمة أو المؤسسة لتحقيق أهداف محددة. يدرس الاتصال الاستراتيجي كيفية استخدام المنظمات للاتصال بطريقة مستهدفة للوفاء بمهمتها. وتستخدم جميع أنواع المنظمات؛ الخاص والعام والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية والحركات الاجتماعية، الاتصالات الاستراتيجية لتحقيق أهدافها (Frandsen & Johansen, 2017). يشير الاتصال الاستراتيجي إلى جميع أشكال الاتصال والتواصل التي تقوم بها منظمة أو مجموعة من منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بقضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، بشكل مباشر أو من خلال وسائل وسيطة؛ بهدف تحقيق تغيير إيجابي على مستوى الجمهور المستهدف،

أو الضغط على صانعي القرار، أو في بعض الأحيان لتقديم الخدمات على مستوى المجتمع المحلي (عبيدات، 2013).

يركز الاتصال الاستراتيجي على كيفية تقديم المنظمة نفسها وترويجها من خلال الأنشطة المقصودة لقادتها وموظفيها وممارسي الاتصال. بالطبع، هذا لا يستبعد استخدامها لبناء العلاقات أو الشبكات في العملية الاستراتيجية (Hallahan et al, 2007).

الاتصال الاستراتيجي هو أداة إدارية حقيقية للمنظمة تشمل القرار، ويتم ممارسته على مستويين: تقرر المنظمة أفضل طريقة لتحقيق أهدافها، وأن الأهداف المحددة نفسها تتحقق. ينصب تركيز الاتصال الاستراتيجي على التطبيق الاستراتيجي للاتصال وكيفية عمل المنظمة كجهة فاعلة اجتماعيا للنهوض بمهامها. إن الطبيعة الهادفة للاتصال الاستراتيجي بالغة الأهمية، حيث أن الاتصال الاستراتيجي يركز على كيفية تقديم المنظمة نفسها وتعزيزها من خلال الأنشطة المقصودة من قبل قادتها وموظفيها وممارسيها في مجال الاتصال، وبالطبع هنا لا يستبعد استخدامها لبناء العلاقات والشبكات في العملية الاستراتيجية (عبادي و ابراهيمي، 2019).

ترى الباحثة أن مسألة الوعي البيئي وعلاقته بالاتصال الاستراتيجي لتكوين اتجاهات فردية وجماعية تُعمق هذا الوعي وتضعه موضع التنفيذ والممارسة يجب أن تكون موضع الاهتمام والتحليل والاجتهاد، نظرًا لما تمثله البيئة بمكوناتها الحية وغير الحية من أهمية تؤثر على جميع شرائح المجتمع. ويعتبر الاتصال الاستراتيجي مظلة مفاهيمية تسمح للمؤسسة بتوحيد مبادرات الرسائل المختلفة، مما يسمح للمنظمة بإنشاء ونشر رسائل مترابطة على الرغم من اختلافها في الأسلوب والغرض. مما يؤدي إلى تعزيز دائرة صدق الرسالة التنظيمية للمؤسسة، وتمنع الرسائل المتناقضة والمربكة عبر المنصات الإعلامية.

2.2.2 خطة الاتصال الاستراتيجي

خطة الاتصال هي تقويم يوفر لفريق العلاقات العامة بنية متماسكة لصياغة رسائلهم. يتم تصميمها بحيث يكون لدى الجميع فهم واضح حول من يجب الاتصال به ومتى. عند كتابة خطة اتصال، يجب اعتبارها نموذجًا يمكن استخدامه لجميع جهود الاتصال المختلفة (الضيظ، 2021). يتطلب الاتصال الاستراتيجي إجراء عملية تحليل استراتيجي للبيئة المحيطة بالمنظمة كمرحلة أولى عن طريق تحليل البيئة الداخلية وتحديد مجالات القوة والضعف في المنظمة، وتحليل البيئة الخارجية وتحديد الفرص والتهديدات التي تواجهها، التي تساعد المنظمة على تحديد

موقعها في المكان الذي تعمل فيه، ويساعدها على التنبؤ بالتحديات والأزمات التي قد تواجهها وتعرقل عملها. ويظهر الاتصال الاستراتيجي أيضا خلال الأزمات من خلال الأنشطة وجهود الاتصال التي يبذلها أعضاء فريق إدارة الاتصالات وخلية الأزمات والتي تتطلب توزيعا جيدا للمهام والأدوار، بالإضافة إلى الاختيار الدقيق للأفراد المناسبين لأداء هذه المهام، ووضع استراتيجية اتصال فعالة تمكن المنظمة من الحفاظ على صورتها الجيدة مع جمهورها. يتمثل هدف الاتصال الاستراتيجي أثناء الأزمة في ضمان نقل معلومات صادقة عن الأزمة بالسرعة المطلوبة إلى جمهور المنظمة، ولا سيما وسائط الإعلام، لفهم ما يحدث، والتخفيف من حدة الكثافة السلبية المحيطة بالمنظمة وظروف عملها (عبادي وبرايمي، 2019).

لذا ينبغي أن تتضمن خطة الاتصال الاستراتيجي جدول زمني واضح، الأهداف، الرسائل الرئيسية. عند كتابة خطة الاتصال يجب الأخذ بعين الاعتبار تحديد الوضع الحالي للمنظمة، وضوح الأهداف، اختيار وصياغة الاستراتيجية المناسبة، تحديد الجمهور المستهدف، تحديد الرسالة ووضوحها ليسهل فهمها من قبل الجمهور، اختيار قناة الاتصال المناسبة، تحديد الميزانية، وتعيين المسؤوليات، ووضع جدول زمني واضح، والمتابعة (الضيظ، 2021).

3.2.2 مفهوم الوعي البيئي وطرق قياسه

ارتبط مفهوم الوعي البيئي بتطور مفهوم البيئة، الذي توسع ليشمل المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ولم يعد يقتصر على عناصر البيئة البيولوجية والمادية. وأصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية والبيئة، والتي تنعكس على النظام البيئي إيجابا أو سلبا على جودة الحياة (وزوز، 2014).

يُعرّفه صباريني والحمد (1994) نقلا عن العتيبي (2012) بأنه: "الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها (العتيبي، 2012: 6). فهو "إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافية بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية، والتدريب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان" (خنفر وخنفر، 2016: 127).

أشارت بعض الدراسات إلى ضعف الوعي البيئي لدى المجتمع الفلسطيني ومنها دراسة دولة (2007) والتي خلصت إلى ضعف الوعي البيئي المتعلق بحماية البيئة من التلوث، وأكدت كذلك على ضعف تطبيق برامج التربية البيئية من قبل المنهاج المدرسي والمسجد ووسائل الإعلام، والمؤسسات العاملة في مجال التربية البيئية. وخلصت إلى أن الجهود البيئية ما زالت مبتورة، ولا تؤدي رسالتها بشكل جيد بسبب نقص المتخصصين في مجال البيئة.

ترى الباحثة أن التحديات البيئية في فلسطين كثيرة، يصنعها الاحتلال من جهة، وتعمقها الممارسات الفردية والجماعية الخاطئة والسياسات المحلية العشوائية، وبالتالي يصبح من الأهمية توظيف الاتصال الاستراتيجي بفاعلية في إعادة صياغة مفاهيم وقيم المجتمع نحو البيئة، بما ينسجم مع الأهداف الاستراتيجية لسلطة جودة البيئة الفلسطينية. وقد استفادت الباحثة من هذا الربط المفاهيمي في دعم فكرة دراستها والتأكيد على فاعلية دور الاتصال في تعزيز الوعي البيئي للجمهور الفلسطيني.

4.2.2 طرق قياس الوعي البيئي

حدد علماء الاتصال أن قياس الوعي البيئي يتم من خلال:

1. التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية والبيئة، والتي تنعكس على النظام البيئي إيجاباً أو سلباً على جودة الحياة (وزوز، 2014).
2. حسب صباريني والحمد (1994)، بأنه "الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها".
3. إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافية بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة فهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية، والتدريب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان (خنفر وخنفر، 2016: 127).

تتبنى الدراسة مقياس الوعي البيئي السابق الذي توصل إليه العلماء تتمثل ب:

- متابعة برامج التوعية عبر الإعلام.
- فهم مضمون المنشورات التوعوية.
- تأثير المضامين الإعلامية المتعلقة بالبيئة على منظومة القيم.

- السلوك والتصرف حسب المنشورات.

5.2.2 سلطة جودة البيئة الفلسطينية

أنشئت سلطة جودة البيئة الفلسطينية بصورتها الأولى باسم "سلطة البيئة الفلسطينية" في عام 1996 بموجب مرسوم رئاسي، بوصفها سلطة مستقلة إدارياً ومالياً تعنى بشؤون البيئة من جميع جوانبها، وتقود وتوجه عملية تنظيم العمل في مجال البيئة وحمايتها وصيانتها. وفي عام 1998 تم إنشاء وزارة شؤون البيئة ودمج سلطة البيئة الفلسطينية فيها ليكون اسمها الرسمي في عام 2002 "سلطة جودة البيئة" (الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة).

تحددت مهام سلطة جودة البيئة كما جاء في موقعها الرسمي في سعيها لتعزيز التنمية البيئية المستدامة للمجتمع الفلسطيني، وأن مهمتها الرئيسية تتمثل في حماية البيئة بجميع عناصرها، ومنع المخاطر البيئية التي تتعرض لها جميع الكائنات الحية. كما أن سلطة جودة البيئة مسؤولة عن جميع الأنشطة والدراسات المتعلقة بالتخطيط وحماية البيئة ومراقبتها، وتتقاسم جميع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية المعنية بشؤون البيئة الفلسطينية هذه المسؤولية، استناداً إلى مبدأ الشراكة والتكامل في العمل. ويستند عملها إلى الإطار الدستوري لحماية البيئة بموجب المادة 33 من القانون الأساسي المعدل، ويعتبر القانون رقم (7) لسنة (1999) قانون البيئة الإطار القانوني العام الذي ينظم الحقوق والواجبات في مجال حماية البيئة، على الرغم من أنه يعتبر أحد القوانين الحديثة نسبياً وينظم قطاعاً يعتمد بشكل أساسي على مبادئ علمية وتقنية وفنية، وإنفاذ القانون لا يمكن تحقيقه إلا باستكمال مجموعة من اللوائح التنفيذية، والتعليمات والمتطلبات الفنية، التي يجب تنفيذها مع مراعاة مجموعة واسعة من التشريعات الأخرى مثل قانون الصحة العامة، وقانون الزراعة، وقانون المياه، وقانون المصادر الطبيعية، وقانون العمل، وعدد من التشريعات الأخرى نظراً لشمولية القانون البيئي وتقاطعها معها (الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة).

تنطلق رؤية فلسطين البيئية من إدراك عميق لأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها في إقامة الدولة الفلسطينية، حيث تتمثل الرؤية في "بيئة محمية نظيفة ومستدامة". ولتحقيق الرؤية للقطاع البيئي واعتماداً على تحليل الواقع البيئي، وانسجاماً مع الرؤية البيئية، والأولويات والسياسات الوطنية تم تحديد خمسة أهداف استراتيجية للبيئة كما أوردها الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة:

1. الحفاظ على مستويات التلوث البيئي منخفضة ومضبوطة.
2. الحفاظ على البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي وصيانتها وإدارتها بطريقة مستدامة.

3. التكيف مع آثار ظاهرة التغير المناخي، والحد من التصحر، ومواجهة الكوارث والطوارئ البيئية.

4. تحديث المنظومة التشريعية البيئية وتفعيلها وتكامله، وتمكين وتحسين كفاية الإطار المؤسسي البيئي وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

5. تعزيز مستويات الوعي والمعرفة والسلوك البيئي وتعميمها.

6.2.2 الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية

ينفذ قسم التوعية البيئية بسلطة جودة البيئة سلسلة من الأنشطة الاتصالية لتسليط الضوء حول بعض القضايا والمواضيع المتعلقة بالبيئة الفلسطينية المهمة. كما تحرص سلطة جودة البيئة على المشاركة في الفعاليات وتبني المبادرات المجتمعية الإبداعية لرفع الوعي حول أهمية الحفاظ على البيئة ونشر ثقافة المحافظة على الموارد الطبيعية والممارسات الصحيحة. ومن الأنشطة الاتصالية التي تمارسها سلطة جودة البيئة لرفع الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني ما يلي (الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة):

- الهيكل التنظيمي لدائرة العلاقات العامة في سلطة جودة البيئة.
- الإعلانات التي تنشرها سلطة جودة البيئة حول التوعية.
- النشرات التثقيفية عبر وسائل التواصل التي تنشرها سلطة جودة البيئة لرفع الوعي البيئي.
- المطبوعات التي تنشرها سلطة جودة البيئة حول التوعية
- الندوات والمحاضرات وورش العمل.
- المعارض.

7.2.2 البيئة الفلسطينية

تشمل المكونات الطبيعية الفلسطينية الأراضي الزراعية والمراعي والأعشاب والشجيرات والغابات. كما تشمل المناطق الصناعية والتجارية والحضرية والأراضي المفتوحة وبعض المسطحات المائية. وتتأثر هذه المكونات بوجود مكونات غريبة أخرى مفروضة على الأرض الفلسطينية، مثل المستعمرات الصهيونية والقواعد العسكرية، وجدار الفصل العنصري الذي يفكك البيئة ويجزئها ويشكل عازلاً ومؤثراً سلبياً على عمل النظام البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

أولاً: الواقع الحالي للبيئة الفلسطينية

شهدت الأراضي الفلسطينية تغيراً بنسبة 20% في تركيبها بين عامي 2006 و2010، مما يعني أن بعض استخدامات الأراضي قد تغيرت، مما أثر على الوظائف والخدمات البيئية في المشهد الفلسطيني. أدى حوالي 10% من هذه التغيرات إلى انحلال التربة وتدهورها، وحدث معظم التدهور على الأراضي الزراعية، مع انخفاض مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 9% (معهد الأبحاث التطبيقية، 2011).

تعاني البيئة الفلسطينية الكثير من المشاكل البيئية، والتي يعود معظمها لأثر الاحتلال الصهيوني والمستعمرات الصهيونية وتدميره المستمر والمتعمد للبيئة الفلسطينية، ومن أهم هذه التهديدات مخاطر الصرف الصحي، تلوث مصادر المياه، النفايات الصلبة ومكبات النفايات العشوائية ونفايات المستعمرات الصهيونية، التلوث الصناعي المرتبط بالانتشار العشوائي للمصانع والحوادث المرتبطة بها، تلوث الهواء، المخاطر التي تهدد التنوع الحيوي في البيئة الفلسطينية، ومخاطر سوء استخدام المبيدات الزراعية، والمخاطر الناجمة عن مخلفات جيش الاحتلال العسكرية والنفايات المشعة (طبيب وآخرون، 2000).

إن المشهد البيئي الفلسطيني يخضع لضغوط داخلية ناجمة عن الافتقار إلى الإدارة السليمة للأراضي، مثل إزالة الغابات، والتوسع العمراني العشوائي، والرعي الجائر، وعدم وجود قوانين وتشريعات لحماية البيئة الطبيعية وتنظيم إدارتها وتخطيطها. كما أنها تخضع لضغوط خارجية ناجمة عن سيطرة قوات الاحتلال على أجزاء من الأرض وعدم قدرة الفلسطينيين على الوصول إليها، بالإضافة إلى التوسع غير القانوني للمستوطنات وما ينتج عنه من تلوث (معهد الأبحاث التطبيقية، 2011).

ثانياً: القوانين والتشريعات الفلسطينية المتعلقة بالبيئة

لقد سنت السلطة الوطنية الفلسطينية عدداً من قوانين حماية البيئة، منها (عقرو، 2009):

1. المادة (33) من القانون الأساسي الفلسطيني والتي تنص على أن "البيئة المتوازنة النظيفة حق من حقوق الإنسان، والحفاظ على البيئة الفلسطينية وحمايتها من أجل الأجيال والمستقبل مسؤولية وطنية".

2. ورد في الدستور الفلسطيني المقترح المادة 15 والتي تنص على أن "البيئة المتوازنة هدف تسعى الدولة لتحقيقه، والحفاظ على البيئة مسؤولية الدولة والمجتمع، ويقع الإخلال بها تحت طائلة القانون".

3. القانون رقم (7) لعام 1999 بشأن البيئة، ومن النصوص التي وردت فيه أن " البيئة هي المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه (المحيط) من هواء وماء وتربة، وما عليه من منشآت والتفاعلات القائمة فيها"، كما ورد في البند 1 من المادة 4 من القانون ذاته أنه من " حق كل إنسان بالعيش في بيئة سليمة ونظيفة والتمتع بأكبر قدر ممكن من الصحة العامة والرفاه".

ويمكن تنفيذ هذه القوانين والتشريعات الشعب الفلسطيني من تهيئة بيئة صحية نظيفة وخالية من التلوث، إلا أن هناك العديد من العوائق الداخلية والخارجية التي تحول دون تنفيذ هذه القوانين، منها عدم وجود خطة عمل واضحة لمعالجة البيئة في فلسطين، والافتقار إلى الموظفين المؤهلين، وشرح الميزانيات لتغطية الأنشطة والأحداث والفعاليات، وضغوط وممارسات الاحتلال بمختلف أشكاله (عقروك، 2009).

اعتمدت الباحثة في قياس الوعي البيئي بأربعة مستويات هي:

- متابعة برامج التوعية عبر الإعلام.
- فهم مضمون المنشورات التوعية.
- تأثير المضامين الإعلامية المتعلقة بالبيئة على منظومة القيم.
- السلوك والتصرف حسب المنشورات.

واسترشدت الباحثة بمفاهيم نظرية الامتياز التي قدمها جورينج وهانت (Grunig & Hunt, 1984)، لفحص درجة تطبيق سلطة جودة البيئة، حيث توفر النظرية أساساً لتقييم عمل دائرة العلاقات العامة (Thurlow, et al, 2017).

تركز النظرية على مساعدة المنظمات على بناء سمعة إيجابية لها ولأصحاب المصلحة من خلال الممارسات الأخلاقية التي تضع المصلحة العامة في المقام الأول. من خلال التنفيذ الدقيق لنظرية التميز، يمكن للمؤسسات إقامة علاقات قوية مع أصحاب المصلحة وضمان ثقة عملائها وموظفيها والجمهور بشكل عام (Hung-Baesecke, Chen, & Lan, 2021). وتقتصر أيضاً أن تتضمن استراتيجية فعالة للعلاقات العامة استخدام اتصالات متماثلة تحترم الأهداف التنظيمية وأهداف أصحاب المصلحة الآخرين، حيث تصمم الرسائل لتناسب جماهير محددة وأصحاب المصلحة. تؤكد نظرية التميز أيضاً على أهمية فهم قوة العلاقات مع أصحاب المصلحة والاستفادة منها، فضلاً عن أهمية تنمية الثقة والمصادقية (Thurlow, et al, 2017). بحث الفريق الذي عمل على تطوير نظرية التميز مسألتين رئيسيتين هما (Hung-Baesecke, Chen, & Lan, 2021):

- كيف تجعل العلاقات العامة المنظمة أكثر فعالية، وكم تبلغ قيمة هذه المساهمة اقتصادياً؟
 - ما هي خصائص وظيفة العلاقات العامة التي من المرجح أن تجعل المنظمة فعالة؟
- حددت نظرية التميز، التي أجرتها جمعية العلاقات العامة الأمريكية (PRSA) بالشراكة مع معهد العلاقات العامة (IPR 14) خاصية من خصائص العلاقات العامة الممتازة التي تدعم المنظمات الفعالة، وهي (Grunig, et al. 2002):

(1) على مستوى البرنامج

- تدار العلاقات العامة بشكل استراتيجي.

(2) على مستوى الإدارات

- إدارة علاقات عامة واحدة أو متكاملة (فصل العلاقات العامة عن الوظائف الأخرى).
- العلاقة تسلسلية مباشرة مع الإدارة العليا.
- نموذج متماثل ثنائي الاتجاه.
- يمارس مدير العلاقات العامة السلطة داخل الائتلاف المهيمن أو جنباً إلى جنب معه، وله دور إداري ويشارك في صنع القرار.
- العلاقات العامة يجب أن تتضمن معرفة الاتصالات المتناظرة، ومعرفة الدور الإداري، والتدريب الأكاديمي في مجال العلاقات العامة، والاحترافية المهنية (الدور الفني).

(3) على المستوى التنظيمي:

- ثقافات تنظيمية تشاركية وليست سلطوية.
- نظام متماثل للاتصال الداخلي.
- هيكل تنظيمي عضوي مدعم وليس ميكانيكي.

تستند هذه الدراسة إلى مفاهيم نظرية التميز، فقد توافق العديد من مبادئها مع أسئلة الدراسة، إن هذه النظرية تنطبق على موضوع الدراسة كونها تحاول تقييم أداء الاتصال الاستراتيجي في المنظمات التي لديها رؤية في عمل العلاقات العامة، وتستند إلى استراتيجيات وآليات تقويم عملها حسب عناصر النظرية وافتراضاتها، وهو الأساس الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها لتقييم أداء الإعلام في سلطة جودة البيئة.

3.2 الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والمفاهيم المرتبطة بها، تناولت بعض الدراسات البيئة الفلسطينية مثل دراسة (دولة، 2007) ودراسة معهد الأبحاث التطبيقية في القدس (أريج، 2011)، وبعض الدراسات الأخرى تناولت دور الإعلام في رفع الوعي البيئي في فلسطين كدراسة (خلف، 2012) ودراسة (وزوز، 2014)، كما أن هناك دراسات طُبِّقت في المحيط العربي وتناولت مواضيع العلاقات العامة والاتصال والإعلام البيئي ودورها في نشر وتعزيز الوعي البيئي، ومنها دراسة (الأمين، 2011)، ودراسة (العتيبي، 2012)، ودراسة عثمان (2022). واطلعت الباحثة كذلك على بعض الدراسات الأجنبية ذات العلاقة ومنها دراسة أويارو وآخرون (Oyero et al, 2018)، ودراسة جوسوه وآخرون (Jusoh, 2018). (Kamarudin, Abd Wahab, Saad, Rohizat & Mat, 2018).

هدفت دراسة جوسوه وآخرون (Jusoh et al, 2018)، وعنوانها "Environmental Awareness Level Among University Students in Malaysia: A Review" بشكل رئيسي إلى استعراض مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات في ماليزيا. واستندت هذه الدراسة إلى عدد من المقالات والدراسات التي غطت معرفة وممارسة القضايا البيئية بين طلاب الجامعات في ماليزيا. وتم إجراء بحث أولي حول الوعي البيئي في ماليزيا من خلال تحليل المجلات والكتب والمقالات والنشرات الصحفية ذات الصلة. وكذلك إجراءات الحفاظ على البيئة التي تتخذها الحكومة وإنفاذ القانون، والحد من النفايات الصلبة، وتحسين المعرفة العامة بالقضايا البيئية. وكشفت النتائج أن الوعي البيئي لطلاب الجامعات كان مرتفعاً من حيث المعرفة ولكنه منخفضاً من حيث الممارسة. فهم مقصرون في ممارسة هذا الوعي في حياتهم. وأوصت الدراسة أن تقوم السلطات والحكومة باتخاذ مبادرات أكثر فعالية للحفاظ على البيئة في ماليزيا.

في دراسة حول الوضع الراهن للبيئة الفلسطينية من منطلق حقوق الإنسان والتي أجراها معهد الأبحاث التطبيقية في القدس (أريج، 2011) بعنوان "الواقع البيئي الراهن في الضفة الغربية من منطلق حقوق الإنسان". والتي كان من أهدافها تقييم الآثار المترتبة على الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق البيئية للإنسان الفلسطيني، ورفع الوعي البيئي المجتمعي من خلال التعرف على الوضع البيئي الراهن بهدف إنجاح السياسات الرامية إلى المحافظة على البيئة وضمان التنمية المستدامة التي تدعو إلى مستقبل يتم فيه الأخذ بالتوازي الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عند السعي إلى تحقيق التنمية وتحسين نوعية الحياة. واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي، واستخدمت أداة تحليل المضمون. وأسفرت نتائج الدراسة أن جميع المواد الصحفية التي تتناول القضايا البيئية تعتمد على تقديم المعلومات كخبر صحفي، وعدم التعمق في معالجة المسائل المتصلة بالبيئة إلى حد السطحية، وأن التعامل مع القضايا البيئية كخبر صحفي جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جدًا، وهذا يدعم الفكرة القائلة بأن القضايا البيئية تعتمد على تقديم المعلومات وليس البحث في عمق هذه القضايا من خلال تحديد الأسباب، وعرض النتائج والآثار، ووضع الحلول المقترحة، وتحديد دور المواطن والوكالات الحكومية. كما ظهرت معظم المواد الصحفية المتعلقة بالبيئة في الصفحات الداخلية بدرجة مرتفعة جدًا ولم تنشر في الصفحة الأولى أو الأخيرة، وهذا يؤكد عدم اهتمام الصحف قيد الدراسة بالمواد المتعلقة بالبيئة. وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات منها زيادة الوعي العام من أجل توسيع نطاق الآراء والمسؤوليات التي يتعين على الأفراد والجماعات والمجتمعات الوفاء بها من أجل حماية البيئة وتطويرها.

أما دراسة دولة (2007) وهي بعنوان "المكبات العشوائية وأثرها السلبي على بيئة مناطق جبال فلسطين الوسطى -محافظة رام الله والبيرة"، فقد هدفت إلى دراسة المكبات العشوائية وأثرها السلبي على بيئة مناطق جبال فلسطين الوسطى: محافظة رام الله والبيرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الميداني، واستخدمت فيه الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية كأداة دراسة والمنهج التحليلي الكمي والذي استخدمت فيه الاستبانة لبناء المعطيات. وتوصلت إلى ضعف الوعي البيئي المتعلق بحماية البيئة من التلوث بالنفايات الصلبة وضرورة التخلص من المكبات العشوائية. وكذلك ضعف تطبيق برامج التربية البيئية من قبل المنهاج المدرسي والمسجد ووسائل الإعلام، والمؤسسات العاملة في مجال التربية البيئية. وخلصت إلى أن الجهود البيئية ما زالت مبتورة، ولا تُؤدي رسالتها بشكل جيد بسبب نقص المتخصصين في مجال البيئة. وأوصت الدراسة بضرورة تشكيل الوعي البيئي لدفع الجمهور الفلسطيني إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، وتبني أساليب إعلامية حديثة لنشر الوعي البيئي بين كافة فئات المجتمع الفلسطيني.

سعت دراسة عثمان (2022) وهي بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور اليمني" التي تهدف إلى فهم دور وسائل الإعلام في نقل المعرفة والوعي البيئيين إلى الجمهور اليمني، وكذلك تحديد مستوى الوعي بالقضايا البيئية ودور وسائل الإعلام في بلورة الوعي البيئي لدى الفرد والمجتمع. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي للمساعدة في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور اليمني. وأعدت الباحثة استبيان تضمن أربعة محاور تهدف إلى تحديد عادات وأنماط استخدام الجمهور لهذه الوسائل والإشاعات المحققة، وقياس وتقييم

دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي، بالإضافة إلى محور خامس يتضمن البيانات الاجتماعية - الديمغرافية للمبحوثين. تم تطبيق الاستبانة بعد استخدام عينة من 200 شخص للتأكد من صدقها وثباتها. وبعد جمع البيانات وتحليلها، تم التوصل إلى استنتاجات، أبرزها وجود أوجه قصور بنسبة (55%) في دور وسائل الإعلام اليمنية، بوسائلها المختلفة، في جهود التوعية البيئية، مما أدى إلى ضعف الوعي البيئي لدى الجمهور اليمني فيما يتعلق بحماية البيئة، وبلغت نسبة الاهتمام بالتغطية الإعلامية للقضايا البيئية (16.5%) مقارنة بـ (69%) للقضايا السياسية.

واهتمت دراسة باديس (2017) بعنوان "دور الإعلام في نشر الوعي البيئي"، وتناولت تعريف وخصائص وسائل الإعلام والقضايا البيئية المختلفة الموجودة في وسائل الإعلام المختلفة، والكشف عن القضايا البيئية في وسائل الإعلام الدولية والعربية، بما في ذلك وسائل الإعلام الجزائرية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات والإجابة على الأسئلة واختبار الفرضيات من خلال مراجعة الأدبيات السابقة ومعالجتها بالنقد والتحليل، وطور أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى عينة من وسائل الإعلام الدولية والعربية والجزائرية. وخرج بمجموعة من التوصيات أهمها تعزيز دور وسائل الإعلام البيئية من خلال توجدها في جميع الأحداث البيئية وتغطيتها، وتنظيم دورات تدريبية حول أهمية البيئة للإعلاميين.

هدفت دراسة وزوز (2014) وهي بعنوان " أثر الإعلام المكتوب في تنمية الوعي البيئي"، إلى التعرف على أثر الإعلام المكتوب في تنمية الوعي البيئي، ورصد القضايا والمواضيع التي تتناولها المادة الصحفية عن البيئة. ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات والإجابة على الأسئلة واختبار الفرضيات من خلال مراجعة الأدبيات السابقة ومعالجتها بالنقد والتحليل. كما طورت الباحثة أداة تحليل المضمون واستخدمتها لتحليل محتوى عينة من الصحف الفلسطينية المطبوعة وهي صحيفتي القدس والأيام. وتوصلت الدراسة أن الصحف الفلسطينية التي تضمنها البحث هي إبلاغية (إخبارية) ودورها التوعوي في مجال البيئة محدود. وأوصت الباحثة بتنظيم استطلاعات رأي للجمهور لمعرفة آرائهم في الموضوعات البيئية المنشورة ومشاكلهم وإجراء دراسات حول مدى استفادة الجمهور من أداء وسائل الإعلام المختلفة في مجال البيئة.

تناولت دراسة خلف (2012) بعنوان "دور وسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت"، وقد اعتمد الباحث في دراسته بشكل أساسي على البحث الإجمالي التجريبي. قام الباحث بتصميم نماذج وسائط بيئية مطبوعة ومرئية وسمعية

وتفاعلية وإلكترونية، ثم قام بقياس تأثيرها، بالإضافة إلى استبيان شمل 400 طالب وطالبة شاركوا في التجربة. بالإضافة إلى ذلك، تمت متابعة "مجموعة اختبار" من 75 طالبًا على مدى ثلاثة أشهر للتعرف على أفكارهم وتعليقاتهم واقتراحاتهم حول التجربة. وقد أشارت نتائجها الاستطلاعية إلى تدني الوعي البيئي للطلبة؛ بفعل غياب البيئة كأولوية في المجتمع عموماً. وأظهر تحليل النتائج المختلفة لمجموعات الفحص والاستبيان ومحتوى الرسائل الإعلامية المتخصصة والملاحظات والآراء والتعليقات التفاعلية والرموز والشعارات والإعلانات وفيسبوك والعبارات الواردة في الجولات الإعلامية أن عينات الدراسة المختلفة أكدت غياب الشؤون البيئية عن وسائل الإعلام التي تعرضوا لها. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات أهمها: الاستفادة من وسائط الإعلام الجديدة والتفاعلية لوضع إطار يطالب بإعلام رسمي خاص يراعي البيئة. واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر "Facebook" و "Twitter" لخلق ضغط طلابي ومجتمعي على وسائل الإعلام الرسمية والخاصة التي لا تهتم بالقضايا البيئية. والبدء بحملات التوعية في المدارس ورياض الأطفال لخلق جيل يساهم في الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي. وتشجيع البحث العلمي التطبيقي بتوجهات بيئية لطلاب الجامعات.

وجاءت دراسة العتيبي (2012) بعنوان "الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً"، والتي هدفت إلى التعرف إلى الخصائص الإعلامية التي تتميز بها الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت، وبيان دورها في التعريف بقضايا البيئة في المجتمع الكويتي. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة والمقابلات الاستطلاعية كأداة دراسة. وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الإعلامي للهيئة العامة في التعريف بمشكلات البيئة ونشر الوعي البيئي في دولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولصالح أصحاب الخبرة من فئة أقل من 25 سنة، ولصالح المؤهل العلمي البكالوريوس. وأوصت الدراسة بضرورة تركيز وسائل الإعلام الكويتي على قضايا البيئة لرفع الوعي البيئي لدى المواطن الكويتي.

دراسة عبد الرحيم وآخرون (A. Rahim et al, 2019)، والتي هدفت إلى البحث في أدوار العلاقات العامة في حملة التوعية البيئية، واعتمدت الدراسة منهج البحث النوعي لدراسة حالة شركة إدارة النفايات الصلبة والنظافة العامة (SWM ENVIRONMENT SDN BHD)، وبحثت هذه الدراسة في الكفاءة المهنية لممارسي العلاقات العامة والموظفين باستخدام المقابلات المتعمقة وتحليل المحتوى من خلال مراجعة الوثائق ذات الصلة لفهم الممارسات الفعلية الأساسية،

والتحقيق في عوامل الفشل في حملات التوعية البيئية الحالية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية استراتيجيات العلاقات العامة في نشر المعلومات من أجل تنظيم حملات فعالة لتوعية الجمهور. كما ترى أن هناك حاجة لدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على حملة التوعية البيئية.

أما دراسة الأمين (2011) بعنوان "دور العلاقات العامة في إنجاح حملات حماية البيئة ومنع التلوث". فقد هدفت إلى تقييم دورها في تحقيق أهدافها والارتقاء بالبيئة وحمايتها من التلوث، من خلال الكشف عن أنشطتها في هذا المجال. وهي دراسة وصفية تحليلية على وزارة البيئة والتنمية العمرانية الاتحادية بالسودان في الفترة من يناير 2008 – ديسمبر 2009 م. واتبع الباحث المنهج المسحي الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة دراسة رئيسية بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة كأدوات إضافية مساعدة. وأكدت الدراسة أن معظم العاملين في العلاقات العامة والإعلام في الوزارة من غير المتخصصين في الإعلام والعلاقات العامة مما يضعف دورها ويحد من نشاطها. وأن العلاقات العامة لا تخطط للحملات الإعلامية مما انعكس سلباً على عدد الحملات التي نفذتها والتي بلغت ثلاث حملات فقط خلال عامين.

دراسة أويارو وآخرون (Oyero et al, 2018) بعنوان " Strategic communication for climate change awareness and behavioural change in Ado-Odo/Ota Local Government of Ogun state"، والتي هدفت إلى البحث في الاتصال الاستراتيجي للتوعية بتغير المناخ وتغيير السلوك في حكومة آدو أودو/ أوتا (Ado-Odo/Ota) المحلية في ولاية أوغون (Ogun) في نيجيريا، كما بحثت في الممارسات المحيطة بتغير المناخ ووعي الحكومة المحلية بها. وهي دراسة مسحية وصفية، استخدم الباحثون فيها الاستبانة لجمع البيانات من (970) مواطناً فيها تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، إضافة إلى مقابلة 6 من قادة الرأي في الولاية. وأظهرت النتائج أن السلوكيات الحالية المحيطة بتغير المناخ في موقع الدراسة تشمل حرق النفايات والأدغال (41.1%)، التخلص العشوائي من النفايات (18.1%)، استخدام الكيروسين (45.4%)، الحطب (6.4%) والفحم للأغراض المنزلية (3.3%). وأوصت الدراسة باستراتيجية اتصال متعددة القطاعات، وتوظيف التلفزيون في حملة توعية فعالة بتغير المناخ لعلاج السلوكيات وتغييرها.

1.3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

مجموع الدراسات السابقة تمت في الفترة 2007 – 2022، وقد تناولت بعضًا منها دور العلاقات العامة في التوعية بقضايا البيئة، ومنها ما يتعلق بدور الإعلام في نشر الوعي البيئي، وأخرى تتعلق بالمخاطر البيئية في فلسطين والوضع الراهن للبيئة الفلسطينية والذي ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع الدراسة الحالية، وأحد محاورها الرئيسية.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في الاستناد إليها لدعم الإطار النظري لدراساتها وللتأكيد على فاعلية دور الاتصال في تعزيز الوعي البيئي للجمهور الفلسطيني. وقد شكلت هذه الدراسات مرتكزًا أساسيًا للدراسة الحالية، وفي التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة الحالية وأهدافها وأسئلتها.

كما استندت الباحثة بشكل أولي على عدد من هذه الدراسات ومنها دراسة وزوز (2014)، ودراسة خلف (2012)، ودراسة العتيبي (2012) ودراسة أويارو وآخرون (Oyero et al, 2018) في تطوير أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسة الحالية. إلا أن هذه الدراسة تختلف عن تلك الدراسات في أهدافها ومجتمع الدراسة وحدودها المكانية والزمانية وكذلك في موضوعها الدقيق، حيث تهدف هذه الدراسة إلى البحث في كيفية مساهمة الاتصال الاستراتيجي في التوعية البيئية للجمهور الفلسطيني، وتوظيف الاتصال الاستراتيجي بفعالية في إعادة صياغة مفاهيم وقيم المجتمع نحو البيئة.

2.3.2 الفجوة البحثية

الفجوة البحثية الرئيسية التي تظهر من خلال الدراسات السابقة التي استندت إليها الباحثة لدعم دراستها وجود نقص في فهم دور الاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي في فلسطين. على الرغم من وجود دراسات سابقة تتعامل مع دور العلاقات العامة والإعلام في تعزيز الوعي البيئي كدراسة (خلف، 2012) ودراسة (وزوز، 2014)، إلا أنه لا تزال هناك فجوة في فهم كيفية توظيف الاتصال الاستراتيجي بفعالية لهذا الغرض في السياق الفلسطيني. هذه الفجوة تتعلق بالاستفادة من تقنيات واستراتيجيات الاتصال الحديثة في تعزيز الوعي البيئي وكيفية تكييفها مع السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي في فلسطين.

الفجوة تشمل أيضًا تفحص كيفية تأثير الاتصال الاستراتيجي في ظل التحديات والظروف المحلية الخاصة في فلسطين، بما في ذلك الاحتلال والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية. بعض

الدراسات السابقة تناولت المخاطر البيئية في فلسطين، مثل دراسة (دولة، 2007) ودراسة معهد الأبحاث التطبيقية في القدس (أريج، 2011)، إلا أنه يجب توجيه الاهتمام أكثر إلى فهم الوضع البيئي الحالي في فلسطين والتحديات التي تواجهها.

الفجوة تكمن أيضاً في دراسة تأثير الاتصال الاستراتيجي على إعادة صياغة مفاهيم وقيم المجتمع نحو البيئة. هل يمكن لهذا النوع من الاتصال أن يحدث تغييراً عميقاً في تفكير وسلوك الأفراد والمجتمع تجاه قضايا البيئة؟

بشكل عام، تُبرز هذه الفجوات البحثية الحاجة إلى دراسة مستفيضة لفهم دور الاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي في فلسطين وتطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق هذا الهدف.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الأساليب والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في دراستها، وتضمنت تحديد منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وشرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، وكذلك المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 نوع البحث ومنهجه وأدواته

لإتمام أغراض هذه الدراسة أستخدم **البحث الوصفي**، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً ويعدّ المنهج المناسب لهذه الدراسة، والذي يعمل على تحقيق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية (عبيدات وآخرون، 2012).

استخدام **المنهج المختلط (الكمي والكيفي)**، لتحليل المعلومات الأولية والإجابة عن تساؤلات الدراسة، ويعرف المنهج الكمي بأنه: المنهج الذي يستند من خلاله الباحث في دراسة الظاهرة الاجتماعية باتباع عدد من الأساليب الإحصائية، مما يمكنه الربط بين الملاحظة التجريبية والنتائج الكمية، باستخدام مقاييس يتأكد الباحث من صدقها وثباتها، كما أنه يتطلب تحديد المفاهيم التي سوف يستخدمها الباحث في بحثه العلمي لاختيار الفرضيات التي تحدد في بداية البحث، ثم بدء مرحلة جمع البيانات وترتيبها وتحليلها إحصائياً للوصول إلى النتائج المرجوة (المطيري، 2020).

يعرف المنهج الكيفي بأنه: أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها للحصول على فهم متعمق ووصف شامل للظاهرة الاجتماعية. إنه منهج قائم على دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة، ويتضمن خيلاً منهجياً ونوعياً يستقرئ الواقع ويقرأ المستقبل ويدرس الإنسان بأدواته المعرفية المختلفة، مثل الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الحرة والمتعمقة والمقابلة مع الخبراء والمحادثة الجماعية (عرابي، 2007).

2.3 أدوات الدراسة

الأداة الأولى: الاستبانة

وتتضمن عدد من المحاور ولكل محور فقراته الخاصة وتم توزيعها إلكترونياً أو ورقياً حسب الحاجة، وتستهدف الجمهور الفلسطيني في مدن شمال الضفة الغربية (جنين نابلس طولكرم طوباس قلقيلية). حيث تم تصميم الاستمارة لجمع المعلومات من الجمهور، ولإجابة السؤال الأول والثاني والثالث. وتعتمد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على فقرات الاستبيان، فإذا كانت إجابة المبحوثين عن فقرات المقياس ب (بدرجة كبيرة جداً) تعطى لها (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته كبيرة لها (أربعة درجات) وإذا كانت إجابته محايد لها (ثلاثة درجات)، في حين كانت إجابته بدرجة قليلة لها (درجتان) وإذا كانت إجابته بدرجة قليلة جداً تعطى لها (درجة واحد).

3.3 الصدق والثبات

أولاً: الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري ومن التحقق من صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق المحكمين للاستبانة وعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في العلاقات العامة والاتصال والإعلام كما ورد في ملحق (1) وبهدف معرفة صدق محتواها، والتأكد من مضمونها ووضوح عباراتها من الناحية اللغوية وكذلك صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، ومن ثم الأخذ بملاحظات هؤلاء المحكمين ومقترحاتهم وإجراء التعديلات اللازمة لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية (الملحق ب).

كما تم التحقق من ثباتها من خلال معامل (ألفا كرونباخ) مقياس الاتساق الداخلي بعد ادخال الاستمارات على البرنامج الإحصائي (SPSS). وللتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، تم إجراء ما يلي:

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي

الجدول (1): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الأول (مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة)

فقرات المجال		
تشجع منشورات سلطة جودة البيئة على زراعة الأشجار لتنقية الهواء.	معامل ارتباط بيرسون	.797**
	مستوى الدلالة	0.000
تعزز المنشورات التحول نحو الطاقة الشمسية للحصول على طاقة قليلة التلوث	معامل ارتباط بيرسون	.781**
	مستوى الدلالة	0.000
تتحدث منشورات سلطة البيئة حول أهمية تطبيق القوانين والتشريعات لحماية البيئة والحيوانات	معامل ارتباط بيرسون	.745**
	مستوى الدلالة	0.000
تشجع المنشورات على الاقتصاد في استهلاك الكهرباء	معامل ارتباط بيرسون	.652**
	مستوى الدلالة	0.000
تساهم المنشورات في ترشيد استهلاك المياه	معامل ارتباط بيرسون	.768**
	مستوى الدلالة	0.000

الجدول (2): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الثاني (دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية)

فقرات المجال		
تقوم سلطة جودة البيئة بالتوعية حول مصادر التلوث.	معامل ارتباط بيرسون	.567**
	مستوى الدلالة	0.000
يتم النشر حول طرق تدوير النفايات وإعادة تصنيعها.	معامل ارتباط بيرسون	.755**
	مستوى الدلالة	0.000
يتم النشر حول كيفية التخلص من المخلفات الصناعية بطرق العزل والمعالجة الكيميائية.	معامل ارتباط بيرسون	.760**
	مستوى الدلالة	0.000
تركز سلطة جودة البيئة على نشر المعلومات حول ظاهرة التغير المناخي.	معامل ارتباط بيرسون	.704**
	مستوى الدلالة	0.000
تغطي المنشورات معلومات حول مشكلة الأمطار الحامضية.	معامل ارتباط بيرسون	.680**
	مستوى الدلالة	0.000

الجدول (3): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الثالث (دور منشورات سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية)

فقرات المجال		
منشورات سلطة جودة البيئة تناقش انتهاكات الاحتلال للبيئة الفلسطينية	معامل ارتباط بيرسون	.802**
	مستوى الدلالة	0.000
منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا المائية (مصادر مياه الشرب، قلة مياه الأمطار، سيطرة الاحتلال على المصادر المائية.....)	معامل ارتباط بيرسون	.764**
	مستوى الدلالة	0.000
منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا البيئية المحلية	معامل ارتباط بيرسون	.827**
	مستوى الدلالة	0.000
يتم مناقشة مخاطر استخدام هرمونات النمو في الزراعة في منشورات سلطة جودة البيئة	معامل ارتباط بيرسون	.843**
	مستوى الدلالة	0.000
منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا البيئية العالمية	معامل ارتباط بيرسون	.535**
	مستوى الدلالة	0.000

الجدول (4): معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجال الرابع (دور منشورات سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة)

فقرات المجال		
من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أرى أن الاهتمام بالبيئة يساعد في تحسين ظروف الحياة.	معامل ارتباط بيرسون	.609**
	مستوى الدلالة	0.000
من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت لدي مسؤولية اتجاه البيئة.	معامل ارتباط بيرسون	.715**
	مستوى الدلالة	0.000
من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أرغب بحضور المؤتمرات والندوات الخاصة بالبيئة.	معامل ارتباط بيرسون	.746**
	مستوى الدلالة	0.000
من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أشارك في المشاريع التي تخدم البيئة.	معامل ارتباط بيرسون	.649**
	مستوى الدلالة	0.000
من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أشارك في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.	معامل ارتباط بيرسون	.689**
	مستوى الدلالة	0.000

يلاحظ من البيانات الواردة في الجداول أن معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (535.5- 843.8)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وأشار (Newbold et al, 2019) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (30.7) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (30.7- أقل أو يساوي 70.7) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (70.7) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثالثاً: ثبات الاتساق الداخلي

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيم الثبات لمجالات الاستبانة أعلى من الحد الأدنى (0.70) بحسب مقياس نانلي (Nannally & Bernstein, 1994) كما تظهر في الجدول رقم (5) أدناه:

الجدول (5): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الأداة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة	5	.907
2	دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية	5	.890
3	دور منشورات سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية	5	.886
4	دور منشورات سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة	5	.904
	معامل الثبات الكلي	20	.957

الأداة الثانية: المقابلة

وتضم مجموعة من الأسئلة يتم إعدادها مسبقاً تتمحور حول مدى توظيف سلطة جودة البيئة الفلسطينية للاتصال الاستراتيجي ودورها في توعية الجمهور الفلسطيني نحو البيئة، حيث تم مقابلة عينة من العاملين في سلطة جودة البيئة الفلسطينية في رام الله ومديرياتها في شمال الضفة الغربية. بهدف الإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس.

قررت الباحثة إدراج عينة من موظفي مديريات سلطة جودة البيئة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية البالغ عددهم (100) موظف، تم مقابلة 10% منهم وهو يمثل الجمهور الصغير حسب معادلة سلوفين، وتم مقابلة (10) موظفين منهم في مقابلة شخصية (مقابلة مقننة) للإجابة عن مجموعة من الأسئلة.

4.3 مجتمع وعينة الدراسة

اختارت الباحثة مدن شمال الضفة الغربية جمهوراً لهذه الدراسة، (جنين، طولكرم، قلقيلية، نابلس طوباس)، ويسكن هذه المنطقة (1186209) حسب دائرة الإحصاء المركزي (الإحصاء المركزي، 2021). وقد تم اختيار عينة غير عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام مستوى ثقة 95% وفترة ثقة 5% حيث بلغ حجم عينة الدراسة (385)، وبعد حذف الاستبيانات التالفة أصبح حجم العينة (382)، وقد تم حساب حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن ثومبسون (Thompson, 2012)، والجدول رقم (6) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة.

الجدول (6): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	153	40.1%
	أنثى	229	59.9%
العمر	أقل من 20 سنة	34	8.9%
	من 21 إلى 30 سنة	132	34.6%
	من 31 إلى 40	99	25.9%
	من 41 فأكثر	117	30.6%
مكان السكن	قرية	193	50.5%
	مخيم	11	2.9%
	مدينة	178	46.6%
مستوى التعليم	ثانوية فأقل	59	15.4%
	دبلوم	49	12.8%
	بكالوريوس	191	50.0%
	دراسات عليا	83	21.7%
		382	100%

5.3 طرق جمع المعلومات

بعد إعداد أداة الدراسة وتحكيمها، تم توزيعها بواسطة نماذج جوجل وحصلت على العدد المطلوب من الاستمارات، ثم قام الاحصائي د. معاذ اعمر بترميز الاجابات على برنامج SPSS.

6.3 إجراءات الدراسة

أجريت الدراسة وفقاً لخطوات علمية منظمة حيث تمت دراسة مجتمع الدراسة واختيار العينة. ثم وضع الاستبانة بصورة منظمة وواضحة، وتوزيعها على عينة الدراسة، وجمع الردود، وفرزها وتصنيفها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأخيراً استخلاص الاستنتاجات ونقدها ومناقشتها.

7.3 المعالجات الإحصائية للبيانات

استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، وستقوم الباحثة باتباع مجموعة من المعالجات الإحصائية موضحة كما يلي:

- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، باستخدام التكرارات والنسب المئوية، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- حصلت الباحثة على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة العربية الامريكية وتم ارساله الى سلطة جودة البيئة الفلسطينية.
- اجرت الباحثة مقابلات مع عدد من المبحوثين وعددهم (10) مدراء من سلطة جودة البيئة ومديرياتها الشمالية.
- استخدام معامل الثبات كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples T. Test).
- تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA).
- معامل الارتباط (Pearson) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.

الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، حيث تقوم الباحثة بتقديم هذه النتائج بشكل منطقي ومنظم، بهدف إيصال المعلومات والإجابة على أسئلة الدراسة التي وضعتها، كما أنها تساعد القراء في فهم الدراسة واستنتاجاتها وتطبيقها على الواقع.

1.4 تحليل أسئلة الدراسة وفرضياتها

من أجل تحليل أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية لفقرات ومجالات الدراسة، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها كالتالي:

واعتمدت الباحثة المستويات الآتية للموافقة:

المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر) درجة كبيرة جداً.

المتوسط الحسابي (4.20-3.41) درجة كبيرة.

المتوسط الحسابي (3.40-2.61) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (2.60-1.81) درجة قليلة.

المتوسط الحسابي (أقل من 1.81) درجة قليلة جداً.

1.1.4 ما مدى متابعة عينة الدراسة لمنشورات سلطة جودة البيئة الفلسطينية؟

يتضح من الجدول (7) أن أهم المنشورات التي يقوم بمتابعتها الجمهور الفلسطيني هي الإعلانات الممولة على منصة الفيس بوك وبنسبة (52.5%) في حين تأتي المطبوعات بأنواعها بدرجة مشاهدة أقل.

الجدول (7): أهم المنشورات التي تصدر عن سلطة جودة البيئة

السؤال		العدد	النسبة المئوية
ما أهم المنشورات التي رأيتهما / تعرضت لها من سلطة جودة البيئة؟	صور	80	20.9%
	بوستر	73	19.1%
	ياфطات	29	7.6%
	إعلان على الفيس بوك	200	52.4%
	المجموع	382	100%

الجدول (8): أهم الموضوعات التي تتضمنها منشورات سلطة جودة البيئة

السؤال		العدد	النسبة المئوية
ما هي الموضوعات التي حملتها تلك المنشورات؟	توعية ضد ممارسات /انتهاكات الاحتلال	107	28.0%
	نظافة المدن	115	30.1%
	أخبار عن أهمية الحفاظ على البيئة	130	34.0%
	مطبوعات عن أهمية الشجرة في الحفاظ على البيئة	53	13.9%
	أخبار المؤتمرات	39	10.2%
	ندوات	41	10.7%
	تدريب	19	5.0%
	مجموع	504	
	اختيار من متعدد (n=382)		

وتم استخدام الاختيار من متعدد للإجابة على هذا السؤال بحيث يتيح للمستجيبين اختيار أكثر من موضوع من أجل التعرف على أهم الموضوعات التي تكررت مشاهدتها، نتائج الجدول (8) تظهر أن حوالي (34%) من الموضوعات الصادرة عن سلطة جودة البيئة والتي تستهدف الجمهور الفلسطيني، كان متعلقاً بأهمية الحفاظ على البيئة. وكانت الموضوعات المتعلقة بنظافة المدن في المرتبة الثانية بنسبة (30.1%). بينما، تركزت (28.0%) من المنشورات على توعية الجمهور الفلسطيني حول الانتهاكات والممارسات البيئية الضارة التي يمارسها الاحتلال. أما أقل المواضيع شيوعاً في الموضوعات، فكانت تتعلق بأخبار المؤتمرات والندوات والتدريب.

الجدول (9): الوسائل التي يتم من خلالها متابعة منشورات سلطة جودة البيئة

		العدد	النسبة المئوية
ماهي الوسيلة التي حصلت من خلالها على هذه المنشورات؟	وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الإذاعة والتلفزيون)	69	18.1%
	منصات التواصل الاجتماعي	242	63.4%
	مطبوعات (منشورات، صور، بوسترات، رسائل مكتوبة، ...)	72	18.8%
	اللقاءات المباشرة (ندوات، محاضرات، ...)	26	6.8%
	الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة.	29	7.6%

وتم الإجابة على هذا السؤال أيضاً من خلال الاختيار من متعدد بحيث يمكن للمستجيبين اختيار أكثر من وسيلة يتابع من خلالها المنشورات، وكما هو مبين في الجدول (9) ، يتم متابعة منشورات سلطة جودة البيئة الفلسطينية بشكل رئيسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تحتل هذه الوسيلة المرتبة الأولى وبنسبة (63.4%) بينما تأتي المطبوعات مثل النشرات، الصور، البوسترات، والرسائل المكتوبة في المرتبة الثانية بنسبة (18.8%) وتشير النتائج إلى أن الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة الفلسطينية يحظى بمتابعة بدرجة قليلة، وبنسبة (7.6%) فقط.

الجدول (10): متابعة منشورات سلطة جودة البيئة

السؤال	البدائل	العدد	النسبة المئوية
هل متابعة المنشورات كانت مقصودة أم أنها كانت بمحض الصدفة؟	كانت متابعة غير مقصودة	247	64.7%
	متابعة مقصودة	57	14.9%
	لا أذكر	78	20.4%
	المجموع	382	100.0%

يشير الجدول (10) إلى أن متابعة المنشورات الخاصة بسلطة جودة البيئة الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي غالباً ما تكون غير مقصودة، حيث يصادف المستخدمون هذه المنشورات أثناء التنقل عبر هذه المنصات وجاءت هذه النتيجة بالمرتبة الأولى وبنسبة (64.7%). ويتبين من نتائج الجدول أيضاً أن ما نسبته (14.9%) من الجمهور الفلسطيني يتتبعون منشورات سلطة جودة البيئة بصورة مقصودة، بسبب القيمة المعرفية التي تقدمها في مجالات البيئة.

2.1.4 إلى أي مدى تعزز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني؟

تشير النتائج إلى أن المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزز الوعي البيئي وبدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.30) بانحراف معياري (0.775).

المحور الأول: مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
كبيرة	1.07	3.51	تشجع منشورات سلطة جودة البيئة على زراعة الأشجار لتنقية الهواء
كبيرة	.974	3.43	تعزز المنشورات التحول نحو الطاقة الشمسية للحصول على طاقة قليلة التلوث
متوسطة	1.02	3.40	تتحدث منشورات سلطة البيئة حول أهمية تطبيق القوانين والتشريعات لحماية البيئة والحيوانات
متوسطة	1.00	3.36	تشجع المنشورات على الاقتصاد في استهلاك الكهرباء
متوسطة	1.00	3.35	تساهم المنشورات في ترشيد استهلاك المياه
متوسطة	.880	3.40	الدرجة الكلية

تشير النتائج في الجدول (11) أن منشورات سلطة جودة البيئة تقوم بتوعية الجمهور الفلسطيني نحو حماية البيئة وبدرجة متوسطة، وخصوصاً تشجيع الجمهور على زراعة الأشجار لتنقية الهواء حيث جاءت بأعلى متوسط حسابي وبدرجة كبيرة، في حين أن هذه المنشورات تساهم بتوعية الجمهور نحو ترشيد استهلاك المياه ولكن بدرجة متوسطة.

المحور الثاني: دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسطة	1.073	3.38	تقوم سلطة جودة البيئة بالتوعية حول مصادر التلوث.
متوسطة	1.104	3.26	يتم النشر حول طرق تدوير النفايات وإعادة تصنيعها.
متوسطة	1.037	3.24	يتم النشر حول كيفية التخلص من المخلفات الصناعية بطرق العزل والمعالجة الكيميائية.
متوسطة	.9680	3.18	تركز سلطة جودة البيئة على نشر المعلومات حول ظاهرة التغير المناخي.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسطة	1.084	2.99	تغطي المنشورات معلومات حول مشكلة الأمطار الحمضية.
متوسطة	.8720	3.34	الدرجة الكلية

تشير النتائج في الجدول (12) أن منشورات سلطة جودة البيئة تساهم في نشر المعلومات البيئية وبدرجة متوسطة، وخصوصاً المعلومات البيئية المتعلقة بمصادر التلوث حيث جاءت بأعلى متوسط حسابي وبدرجة متوسطة، ولكن يتم نشر المعلومات حول مشكلة الأمطار الحمضية بدرجة أقل.

3.1.4 دور منشورات سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية.

تشير النتائج في الجدول (13) أن سلطة جودة البيئة تقوم بمناقشة القضايا البيئية بدرجة متوسطة، وأهم هذه القضايا البيئية هي انتهاكات الاحتلال للبيئة الفلسطينية حيث جاءت بدرجة كبيرة وبأعلى متوسط حسابي، وتقل أهمية القضايا البيئية العالمية ولذلك تعد من أقل القضايا التي تتطرق لها سلطة جودة البيئة.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (دور منشورات

سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
كبيرة	1.068	3.47	منشورات سلطة جودة البيئة تناقش انتهاكات الاحتلال للبيئة الفلسطينية
كبيرة	0.986	3.45	منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا المائية (مصادر مياه الشرب، قلة مياه الأمطار، سيطرة الاحتلال على المصادر المائية.....)
كبيرة	1.056	3.43	منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا البيئية المحلية
متوسطة	1.084	3.20	يتم مناقشة مخاطر استخدام هرمونات النمو في الزراعة في منشورات سلطة جودة البيئة
متوسطة	1.037	3.20	منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا البيئية العالمية
متوسطة	0.901	3.29	الدرجة الكلية

في مقابلات مع مدراء العلاقات حول مدى فاعلية استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية، أجمع معظمهم أن سلطة جودة البيئة الفلسطينية تبذل جهودًا كبيرة لاستهداف أكبر عدد ممكن من الجمهور الفلسطيني لرفع الوعي البيئي ضمن الإمكانيات المتاحة لها، وحدد العاملون في سلطة جودة البيئة مؤشرات تساهم في تقييم فاعلية استراتيجيات الاتصال وتأثيرها على الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية (مقابلة 1، 2023)، وهذه المؤشرات هي:

1. الزيادة المستمرة في أعداد المشاركين في الحملات والفعاليات التوعوية التي تنظمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية، والذي يعكس زيادة الوعي البيئي واهتمام الجمهور بالمسائل البيئية.

2. تزايد عدد الحملات والأنشطة التي تنفذها سلطة جودة البيئة الفلسطينية بشكل مستمر، مما يشير إلى التزامها المستمر بتوفير مصادر توعية بيئية لجمهورها.

3. ارتفاع في عدد الشكاوى التي ترد من المواطنين حول الممارسات الضارة بالبيئة الفلسطينية، والذي يمكن اعتباره تأثيرًا إيجابيًا لتوعية الجمهور وتحفيزهم على التبليغ عن هذه الممارسات.

4. التغيرات الإيجابية المستمرة في الممارسات المتعلقة بالبيئة، الأمر الذي يشير إلى تأثير استراتيجيات الاتصال على تغيير سلوك الناس وتحسين ممارساتهم البيئية.

5. انتشار بعض المفاهيم البيئية وتداولها بين الجمهور الفلسطيني مثل التغير المناخي، الانحباس الحراري، الأمطار الحمضية وغيرها، الذي يعتبر مؤشرا إيجابياً.

إن وجود هذه المؤشرات تدل على نجاح (محدود حسب النتائج في الجدول رقم 13)، في عمل سلطة جودة البيئة الفلسطينية في بناء وعي بيئي جيد وتأثير إيجابي على الجمهور الفلسطيني. ويمكن استخدام هذه المؤشرات كأدوات لتقييم تأثير الحملات والأنشطة التوعوية وتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد الفرص والتحديات لتطوير استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توعية الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية وزيادة فاعليتها.

تعتقد الباحثة أنه من خلال تطوير استراتيجيات اتصال أكثر فعالية سواء باستخدام منصات التواصل الاجتماعي أو الوسائل الأخرى يمكن استهداف عدد أكبر من الجمهور الفلسطيني، وبالتالي التوعية بشكل أكبر في القضايا البيئية. وتشير الباحثة إلى وجود صعوبة للوصول إلى جميع الجمهور الفلسطيني بسبب قلة الموارد والإمكانيات المالية، والتي تعيق أحياناً تنفيذ أنشطة التوعية.

4.1.4 ما دور منشورات سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة؟

تشير النتائج في الجدول (14) أن منشورات سلطة جودة البيئة ساهمت في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو البيئة وبدرجة متوسطة، وأكثر هذه الاتجاهات هي أن الاهتمام بالبيئة يساعد في تحسين ظروف الحياة وبدرجة كبيرة، فبين حين أن المنشورات التي تشجع على المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة حصلت على أقل متوسط حسابي.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة (دور منشورات

سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
كبيرة	1.053	3.49	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أرى أن الاهتمام بالبيئة يساعد في تحسين ظروف الحياة.
كبيرة	1.064	3.42	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت لدي مسؤولية اتجاه البيئة.
متوسطة	0.991	3.27	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أرغب بحضور المؤتمرات والندوات الخاصة بالبيئة.
متوسطة	1.015	3.18	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أشارك في المشاريع التي تخدم البيئة.
متوسطة	1.106	3.12	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أشارك في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.
متوسطة	0.878	3.21	الدرجة الكلية

خلال مقابلات العاملين في دوائر العلاقات العامة بسلطة جودة البيئة، تمحورت الآراء حول أهمية الاستراتيجيات المتبعة لتغيير القيم نحو سلوك صديق للبيئة. ويُعدُّ هذا النهج نظامًا متكاملًا يشمل مجموعة من السياسات الموجهة نحو التوعية بالقضايا البيئية الملحة، وتعزيز الوعي البيئي. إن الاستراتيجية الأم التي تتبعها سلطة جودة البيئة تهدف إلى تحقيق تأثير إيجابي على جميع القطاعات من خلال التدخلات والسياسات، وتشمل أيضًا تعاونًا وثيقًا مع الجهات الشريكة. الهدف الرئيسي هو تحويل المعلومات إلى سلوك فعّال يدعم الحفاظ على البيئة. سلطة جودة البيئة تعمل عبر مختلف القطاعات مثل قطاع الشباب وقطاع المرأة وقطاع الأمن، من أجل تنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تهدف إلى تحسين الوضع البيئي. ومنها:

1. تنظم سلطة جودة البيئة ورشات عمل دورية في جميع المحافظات بهدف تعزيز الوعي البيئي وتحسين السلامة العامة عبر لجان السلامة.
 2. تركز على المدارس من خلال التعاون مع مفتشي الصحة وتنظيم أندية بيئية لنشر الوعي البيئي بين الطلاب.
 3. تقوم بتنظيم لقاءات إذاعية وإعلامية وبرامج تلفزيونية وتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر مفاهيم الحفاظ على البيئة.
 4. تعزز المبادرات والأنشطة البيئية التي تشجع على حماية البيئة واستدامتها.
 5. تدعم الشراكات مع الشباب في مجال الحفاظ على البيئة وتشجيعهم على المشاركة الفعالة.
 6. تمنح الدعم للمشاريع والمبادرات البيئية التي تهدف إلى تحسين البيئة.
 7. تنظم دورات توعية لشرائح مختلفة من المجتمع، بما في ذلك الطلاب في المدارس والمخيمات الصيفية والأندية والمؤسسات والجامعات.
 8. تعمل حاليًا على إطلاق منصة تدريب بيئية جذابة تعكس رؤية وطنية فلسطينية، للتعامل مع القضايا البيئية.
 9. يبرز دور دائرة العلاقات العامة في سلطة جودة البيئة من خلال استخدام جميع وسائل الإعلام مثل النشرات والمنشورات والبيانات الصحفية والبوسترات والرسائل البيئية.
- من المهم أن نشير إلى أن الجمهور الفلسطيني يمتلك وعيًا بيئيًا جيدًا، ولكن هناك حاجة ملحة لتعزيز هذا الوعي بشكل مستمر. تُشير دراسة جوسوه وآخرون (Jusoh et al, 2018) والتي أجريت في ماليزيا إلى أن الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات الماليزية كان بدرجة مرتفعة من حيث المعرفة، ولكنه جاء بدرجة منخفضة من حيث الممارسة العملية.
- لذا، يجب التأكيد على أهمية تعزيز وتطوير الوعي البيئي بين الفلسطينيين بشكل مستمر، مع التركيز على تحويل المعرفة المكتسبة إلى ممارسات عملية في الحياة اليومية. والذي يمكن تحقيقه من خلال حملات توعية وبرامج تعليمية تستهدف مختلف الفئات العمرية وشرائح المجتمع، ودمج التعليم البيئي في المناهج الدراسية، وتشجيع المشاركة في أنشطة ومشاريع بيئية محلية لتعزيز الممارسات البيئية الإيجابية.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة (H₀)

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

أُستُخدِم اختبار (ت) للعينات المستقلة (independent sample t-test) لفحص هذه الفرضية، وكانت نتائجه كما تظهر في جدول (15).

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ذكر	153	3.26	0.808	-0.967	0.334
	أنثى	229	3.34	0.753		

ويتضح من الجدول (15) أن مستوى الدلالة جاء أكبر من (0.05)، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

الجدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرضية الثانية

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	1.667	3	.5560	.9240	0.429
	داخل المجموعات	227.365	378	.6010		
	المجموع	229.032	381			

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05). بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، إذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

الجدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرضية الثالثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.263	2	1.131	1.891	0.152
داخل المجموعات	226.769	379	.5980		
المجموع	229.032	381			

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05)، بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، إذن نقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير السكن.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير التعليم الأكاديمي.

الجدول (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرضية الرابعة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.118	1.971	1.176	3	3.528	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.597	378	225.503	داخل المجموعات	
			381	229.032	المجموع	

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05)، بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، إذن نقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير التعليم الأكاديمي.

5.2.4 أهم المعوقات التي تعترض توظيف إدارة العلاقات العامة والإعلام في سلطة جودة البيئة

أشار المشاركون في المقابلات التي أجرتها الباحثة مع خبراء الاتصال في سلطة جودة البيئة إلى أن هناك العديد من التحديات والمعوقات التي تواجهها إدارة العلاقات العامة والإعلام في الاتصال الاستراتيجي من أجل تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني ومن بين هذه التحديات:

1. الكادر البشري والذي يُعتبر واحدًا من أهم المعوقات الرئيسية، والذي يشير واقعه إلى أنه غير مؤهل بشكل كافٍ في مجال العلاقات العامة والإعلام، وبالتالي يحتاج إلى تدريب وتطوير مستمر، خاصةً في ضوء التطورات الحديثة في مجال العلاقات العامة والتواصل الرقمي.
2. قلة الموارد والإمكانيات المالية حيث تعاني سلطة جودة البيئة من قلة الموارد والإمكانيات المالية التي تعيق تنفيذ البرامج والمشاريع الخاصة بتعزيز الوعي البيئي.
3. البيئة السياسية والاقتصادية: يتأثر العمل الإعلامي والعلاقات العامة بالبيئة السياسية والاقتصادية التي تسودها. ويُعتبر الاحتلال الإسرائيلي عاملاً رئيسياً يعيق قدرة سلطة جودة البيئة الفلسطينية على تغطية جميع القضايا والأنشطة البيئية، بسبب القيود والتحديات التي يفرضها الاحتلال على الحركة والوصول إلى المواقع البيئية.

4. نقص البحوث والمشاريع وافتقار المكتبات إلى مصادر البحوث والمعلومات المتعلقة بالبيئة الفلسطينية، مما يؤثر على توفر المعلومات والمصادر الدقيقة والموثوقة لدى إدارة العلاقات العامة والإعلام. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أريج (2011) التي بينت نتائجها أن جميع المواد الصحفية التي تتناول القضايا البيئية تعتمد على تقديم المعلومات كخبر صحفي، وعدم التعمق في معالجة المسائل المتصلة بالبيئة إلى حد السطحية.

5. ضرورة إبراز الرؤية والرسالة والأهداف: يشدد بعض المشاركين على أهمية إبراز رؤية ورسالة وأهداف سلطة جودة البيئة من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة. يتعين على فريق العلاقات العامة والإعلام أن يعمل على توضيح رؤية سلطة جودة البيئة الفلسطينية وإيصال رسالتها بشكل فعال وجاذب للجمهور الفلسطيني.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

هذا الفصل يتضمن تحليل ونقاش للنتائج، بالإضافة إلى مقارنتها بنتائج الأبحاث السابقة، ويتضمن التوصيات والمقترحات الرئيسية التي تمت بناء على نتائج الدراسة. تم تنظيم هذا الفصل بناءً على منهجية محددة، كما يلي:

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى متابعة عينة الدراسة لمنشورات سلطة جودة البيئة الفلسطينية؟

يتضح من الجدول (7) أن أهم المنشورات التي يقوم بمتابعتها الجمهور الفلسطيني هي الإعلانات الممولة على منصة الفيس بوك ونسبة (52.5%) في حين تأتي المطبوعات بأنواعها بدرجة مشاهدة أقل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خلف (2012) والتي شددت على ضرورة استخدام وتفعيل وسائط الإعلام الجديدة والتفاعلية لوضع إطار يطالب بإعلام رسمي خاص يرفع البيئة، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر "Facebook" و "Twitter" لخلق ضغط مجتمعي على وسائل الإعلام الرسمية والخاصة التي لا تهتم بالقضايا البيئية. وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة عبد الرحيم وآخرون (A. Rahim et al, 2019)، والتي أشارت إلى أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حملات التوعية البيئية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى مجموعة من العوامل ومنها الانتشار الواسع للإنترنت والوسائل الرقمية والتي أصبحت أكثر شيوعاً وأكثر استخداماً عالمياً، ومن المحتمل أن يكون الأمر مماثلاً في فلسطين. المنصات الاجتماعية مثل فيسبوك والتي تعتبر منصة جيدة للإعلانات والتي يمكن من خلالها الوصول إلى جمهور أكبر بكثير من الوسائل التقليدية. الجمهور الآن ومع وجود الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة الأخرى يمكنه الوصول إلى المعلومات من خلال الإنترنت بسهولة وبسرعة. بالإضافة إلى أن الإعلانات على فيسبوك يمكنها أن تستهدف جمهوراً محدداً بناءً على المعلومات الديموغرافية والاهتمامات والسلوكيات، مما يجعلها أكثر فعالية في الوصول إلى الأشخاص الذين قد يكونون مهتمين بالمنتج أو الخدمة أو الموضوع المعلن عنه. أما بالنسبة للمطبوعات والياфطات، فهي وسائل تقليدية قد تكون فقدت جزءاً كبيراً من قوة تأثيرها على الجمهور بسبب التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والتحول السريع نحو الوسائط الرقمية والاجتماعية. كما أن الياфطات والمطبوعات الأخرى قد تكون أقل فعالية لأنها تحتاج إلى وجود

الجمهور في موقع معين لرؤيتها، بينما الإعلانات على الفيسبوك يمكن رؤيتها من أي مكان وزمان مما يزيد من فرصة وصول الإعلان إلى جمهور أكبر ومتنوع .

نتائج الجدول (8) تظهر أن حوالي (34%) من الموضوعات الصادرة عن سلطة جودة البيئة تعلقت بأهمية الحفاظ على البيئة .وكانت الموضوعات المتعلقة بنظافة المدن في المرتبة الثانية بنسبة (30.1%) بينما، تركزت (28.0%) من المنشورات على توعية الجمهور الفلسطيني حول الانتهاكات والممارسات البيئية الضارة التي يمارسها الاحتلال .أما أقل المواضيع متابعهً من العينة فكانت تتعلق بأخبار المؤتمرات والندوات والتدريب.

وتعزو الباحثة ذلك إلى التزام سلطة جودة البيئة تجاه البيئة الفلسطينية وجعل الجمهور الفلسطيني يدرك أهمية الحفاظ على البيئة ودورهم في هذا السياق .بالإضافة إلى ذلك، فإن سلطة جودة البيئة الفلسطينية تولي اهتماماً كبيراً بالتوعية حول الحفاظ على البيئة وتحسين جودة الحياة العامة من خلال الحفاظ على البيئة الحضرية .كما تُشير النتائج إلى اهتمام سلطة جودة البيئة الجاد بالتوعية بشأن الانتهاكات والممارسات الضارة التي يقوم بها الاحتلال للبيئة الفلسطينية، ويبرز جهودها المستمرة لإلقاء الضوء على تأثير الاحتلال على البيئة الفلسطينية. وكانت الأخبار المتعلقة بالمؤتمرات والندوات والتدريب هي الأقل شيوعاً بين المواضيع التي تم تغطيتها في المنشورات، وقد يكون هذا نتيجة تركيز سلطة جودة البيئة الفلسطينية أكثر على القضايا المباشرة التي تواجه البيئة وتهم الجمهور الفلسطيني.

تُبين نتائج الجدول (9) أنه يتم متابعة منشورات سلطة جودة البيئة الفلسطينية بالمرتبة الأولى عبر وسائل التواصل الاجتماعي .بينما تأتي المطبوعات مثل النشرات، الصور، البوسترات، والرسائل المكتوبة في المرتبة الثانية وبنسبة أقل بكثير من المرتبة السابقة. وتُظهر النتائج إلى أن الموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة الفلسطينية يحظى بمتابعة بدرجة قليلة جداً.

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الأشخاص الذين يتابعون سلطة جودة البيئة الفلسطينية يفضلون بشكل أساسي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات وأخبار عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية، والذي يعكس تفضيل الجمهور لاستخدام تلك الوسائل بسبب سهولة الوصول إليها والقدرة على مشاركة المعلومات بسرعة .أما فيما يتعلق بالمطبوعات والتي جاءت في المرتبة الثانية، بالرغم أنها تستخدم بنسبة أقل، فهي لا تزال وسيلة فعالة للتواصل، خاصة في البيئات التي لا تتمتع بسهولة الوصول إلى الإنترنت أو بين الأشخاص الذين يفضلون الطرق التقليدية للتواصل .أما بالنسبة للموقع الرسمي لسلطة جودة البيئة، فقد يكون هناك أسباباً عدة تفسر

عدم استخدامه بكثرة، فقد يكون البعض لا يعرف عن وجوده أصلاً أو أن الموقع غير سهل الاستخدام أو أنه لا يحتوي على معلومات محدثة بانتظام .

يشير الجدول (10) إلى أن متابعة المنشورات الخاصة بسلطة جودة البيئة الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي غالباً ما تكون غير مقصودة، حيث يصادف المستخدمون هذه المنشورات أثناء التنقل عبر هذه المنصات وجاءت هذه النتيجة بالمرتبة الأولى وبنسبة (64.7%) ويتبين من نتائج الجدول أيضاً أن ما نسبته (14.9%) من الجمهور الفلسطيني يتابعون منشورات سلطة جودة البيئة بصورة مقصودة، بسبب القيمة المعرفية التي تقدمها في مجالات البيئة.

وهذا قد يعني أن هؤلاء الأشخاص ليس لديهم اهتمام فعلي بمتابعة تلك المنشورات، ولكنهم يقابلون محتواها عن طريق التصفح العشوائي أو من خلال الخوارزميات التي تعرض المحتوى على أساس التفاعلات السابقة. نسبة ضئيلة من الجمهور يتتبعون منشورات السلطة بصورة مقصودة، مما يعني أن هؤلاء الأشخاص يقدرون القيمة المعرفية للمحتوى ويحاولون البقاء على اطلاع بما تنشره سلطة جودة البيئة الفلسطينية، وقد يكون هؤلاء الأشخاص مهتمون بالبيئة أو يعملون في مجالات ذات صلة بالبيئة. ويشير هذا التحليل إلى أن هناك فرصة لسلطة جودة البيئة الفلسطينية لزيادة تواجدها وتوسيع قاعدة المتابعة على منصات التواصل الاجتماعي .

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: إلى أي مدى تعزز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني؟

تشير النتائج في الجدول (رقم 14) أن الدرجة الكلية لجميع العبارات بمتوسط حسابي (3.21) وبدرجة متوسطة، أي أن منشورات وإعلانات سلطة جودة البيئة الفلسطينية تعزز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني بدرجة متوسطة. ما يعني أن الجمهور منقسم بين التأييد والرفض. أي أن الجمهور لا يؤيد ولا يعارض، فهو محايد، مما يشير إلى ضرورة تركيز حملات التوعية البيئية.

من الواضح أن حملات التوعية التي تقدمها سلطة جودة البيئة لا تصل للجمهور بشكل كاف، وهي غير مؤثرة، مما يتطلب انتقال سلطة جودة البيئة من مستوى التوعية العادية إلى مستوى متقدم من الحملات (حملة الصدمة). وهذا ما أكدته دراسة عبد الرحيم وآخرون (A. Rahim et al , 2019)، والتي أشارت نتائجها إلى أهمية استراتيجيات العلاقات العامة في نشر المعلومات من أجل تنظيم حملات فعالة لتوعية الجمهور.

ظهرت موافقة الجمهور على مفردة، "تشجع منشورات سلطة جودة البيئة على زراعة الأشجار لتنقية الهواء" بدرجة كبيرة، تشير قيمة المتوسط الحسابي (3.51) أن الجمهور يميلون إلى الموافقة. كما تؤكد قيمة المتوسط الحسابي (3.43) موافقة المبحوثين على أن نشاط دوائر العلاقات العامة "يعزز التحول نحو الطاقة الشمسية للحصول على طاقة قليلة التلوث".

مما يعني أن هذه المنشورات نجحت في تحفيز الجمهور الفلسطيني وإثارة اهتمامه بالقضايا البيئية، وربما دفعته لاتخاذ إجراءات إيجابية للحفاظ على البيئة وتحسينها، وهذا يؤكد على أهمية دور سلطة جودة البيئة في التوعية البيئية، لتحسين الممارسات البيئية لدى أفراد الجمهور الفلسطيني.

3.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس، العمر، مكان السكن، مستوى التعليم؟

وتمت الإجابة عليه من خلال الفرضيات التالية:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

تشير النتائج من جدول (15) أن مستوى الدلالة هو أكبر من (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المنشورات والإعلانات التي تصدرها سلطة جودة البيئة الفلسطينية تستهدف الجمهور الفلسطيني بدون التركيز على فئة دون الأخرى، وتعتقد الباحثة أن الذكور والإناث لديهم الوعي والاهتمام ذاته بالقضايا البيئية فهم غير مختلفين باتجاهاتهم نحو القضايا البيئية.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتيبي (2012) والتي خلصت إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الإعلامي للهيئة العامة للبيئة في التعريف بمشكلات البيئة ونشر الوعي البيئي في دولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

تشير نتائج الجدول (16) أن مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير العمر. بينما أشارت دراسة العتيبي (2012) إلى وجود فروق تبعا لمتغير الفئة العمرية ولصالح الفئة العمرية أقل من 25 سنة.

وتشير الباحثة أن العمر ليس له تأثير ملحوظ على تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني من خلال المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية، يمكن القول بأن العمر ليس عاملاً مؤثراً في تحديد مدى تأثير تلك الإعلانات والمنشورات على وعي الجمهور البيئي في هذا السياق المحدد، وترى الباحثة أن هناك تبايناً قليلاً بين الفئات العمرية فيما يتعلق بتعزيز الوعي البيئي، وهذا التباين ليس كافياً ليكون ذا دلالة إحصائية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (17) أن مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المنشورات والإعلانات التي تصدرها سلطة جودة البيئة الفلسطينية تصل إلى الجمهور الفلسطيني في جميع المناطق التي تضمنتها هذه الدراسة، وأن هناك توزيع متوازن للجهود الإعلانية والتثقيفية في المناطق قيد البحث، وهذا يؤدي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السكن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير التعليم الأكاديمي. تشير نتائج الجدول (18) أن مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول مدى تعزيز المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة البيئة الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير التعليم الأكاديمي. بينما أشارت دراسة العتيبي (2012) إلى وجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه قد يكون للعوامل الثقافية والاجتماعية أهمية أكبر في التأثير على الوعي البيئي، وقد يكون لدى الجمهور الفلسطيني ثقافة ووعي بيئي بغض النظر عن التعليم الأكاديمي وبالتالي فإن تأثير المنشورات والإعلانات الصادرة عن سلطة جودة البيئة قد يكون متجانسا بين أفراد العينة.

4.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مدى فاعلية استراتيجيات الاتصال التي

تستخدمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توعية الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية؟ أجمع المشاركون أن سلطة جودة البيئة الفلسطينية تبذل جهودًا كبيرة لاستهداف أكبر عدد ممكن من الجمهور الفلسطيني لرفع الوعي البيئي ضمن الإمكانيات المتاحة لها، وتتضمن حملات توعية وورش عمل ومحاضرات ومؤتمرات. ويمكن استنتاج بعض المؤشرات التي تساهم في تقييم فعالية استراتيجيات الاتصال وتأثيرها على الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية، وهذه المؤشرات تشمل:

1. الزيادة المستمرة في أعداد المشاركين في الحملات والفعاليات التوعوية التي تنظمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية، والذي يعكس زيادة الوعي البيئي واهتمام الجمهور بالمسائل البيئية.
2. تزايد عدد الحملات والأنشطة التي تنفذها سلطة جودة البيئة الفلسطينية بشكل مستمر، مما يشير إلى التزامها المستمر بتوفير مصادر توعية بيئية لجمهورها.
3. ارتفاع في عدد الشكاوى التي ترد من المواطنين حول الممارسات الضارة بالبيئة الفلسطينية، والذي يمكن اعتباره تأثيرًا إيجابيًا لتوعية الجمهور وتحفيزهم على التبليغ عن هذه الممارسات.

4. التغييرات الإيجابية المستمرة في الممارسات المتعلقة بالبيئة، الأمر الذي يشير إلى تأثير استراتيجيات الاتصال على تغيير سلوك الناس وتحسين ممارساتهم البيئية.

5. انتشار بعض المفاهيم البيئية وتداولها بين الجمهور الفلسطيني مثل التغير المناخي، الانحباس الحراري، الأمطار الحمضية وغيرها، الذي يدل على أن سلطة جودة البيئة الفلسطينية تحقق نجاحاً في توعية الجمهور حول هذه القضايا الهامة.

إن وجود هذه المؤشرات تدل على نجاح سلطة جودة البيئة الفلسطينية في بناء وعي بيئي جيد وتأثير إيجابي على الجمهور الفلسطيني. ويمكن استخدام هذه المؤشرات كأدوات لتقييم تأثير الحملات والأنشطة التوعوية وتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد الفرص والتحديات لتطوير استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها سلطة جودة البيئة الفلسطينية في توعية الجمهور الفلسطيني في القضايا البيئية وزيادة فاعليتها.

وتعتقد الباحثة أنه من خلال تطوير استراتيجيات اتصال أكثر فعالية سواء باستخدام منصات التواصل الاجتماعي أو الوسائل الأخرى يمكن استهداف عدد أكبر من الجمهور الفلسطيني، وبالتالي التوعية بشكل أكبر في القضايا البيئية، حيث يعد الاتصال هو أحد مرتكزات التوجيه لأنه يتضمن تدفق المعلومات والتعليمات والتوجيهات (العلاق، 2014)، ولأنها عملية اتصال ذات طبيعة إنسانية وتفاعلية يهدف فيها كل طرف إلى التأثير على الطرف الآخر والتأثر به (عزوز، 2016).

وتشير الباحثة إلى وجود صعوبة للوصول إلى جميع الجمهور الفلسطيني بسبب قلة الموارد والإمكانيات المالية، والتي تعيق أحياناً تنفيذ الأنشطة التوعوية، ونشر المطبوعات والمنشورات الإلكترونية إلى أعداد أكبر.

5.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها سلطة جودة

البيئة الفلسطينية لتغيير القيم والتوجه نحو السلوك لتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة؟

أجمع المشاركون أن الاستراتيجيات البيئية عبارة عن نظام متكامل يضم مجموعة من السياسات الموجهة للتوعية البيئية، تهدف إلى الارتقاء بمستوى الوعي البيئي. الاستراتيجية الأم تشمل التدخلات والسياسات عبر القطاعية التي تستهدف كافة القطاعات من خلال الجهات الشريكة، لتحويل المعلومة إلى سلوك. وتعمل سلطة جودة البيئة عبر قطاعات متعددة مثل قطاع الشباب وقطاع المرأة وقطاع الأمن، حيث يتم تنفيذ الأنشطة والفعاليات من خلال المؤسسات الشريكة. يتم عقد ورشات عمل دورية في جميع المحافظات، لتحسين الواقع البيئي عبر لجان

السلامة العامة. بالنسبة للمدارس، تستهدف سلطة جودة البيئة مفتشي الصحة في الوزارة الذين يتابعون الأندية البيئية، ونقوم بتدريبهم. حاليًا تعمل سلطة جودة البيئة على إطلاق منصة بيئية جذابة للتدريب وفق رؤية وطنية فلسطينية. في حال وجود قضايا بيئية، يتم تجنيد كافة الأدوات والوسائل لتسليط الضوء على هذه القضايا. استراتيجية سلطة جودة البيئة الفلسطينية تركز على الأجندة الوطنية الفلسطينية وتعمل على تحقيق الأهداف من خلال الجهات الشريكة. يبرز دور دائرة العلاقات العامة في سلطة جودة البيئة من خلال استخدام كافة الأدوات الإعلامية مثل النشرات والمنشورات والبيانات الصحفية والبوسترات والرسائل البيئية، وتعمل على بناء علاقات إعلامية فعالة تقوم على التواصل المتوازن مع جميع وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية لتغطية فعاليات وأنشطة سلطة جودة البيئة، ومتابعة الصفحة الرسمية والموقع الرسمي لها. وتعد سلطة جودة البيئة ورش عمل ومحاضرات وتنظم لقاءات إذاعية هادفة، وتشجع المبادرات والأنشطة البيئية وتدعم الشراكات البيئية الشبابية، وتدعم المشاريع والمبادرات البيئية. يتم عقد ورشات عمل ودورات توعوية لكافة شرائح المجتمع، تشمل طلبة المدارس وفي المخيمات الصيفية والأندية والمؤسسات والجامعات، بالإضافة إلى اللقاءات الإعلامية والبرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من وجود الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني إلا أنهم بحاجة إلى تعزيز هذا الوعي لتحقيق النتائج وتحسين الواقع البيئي.

التقت هذه النتيجة مع دراسة جوسوه وآخرون (Jusoh et al, 2018)، في ماليزيا التي كشفت أن الوعي البيئي لطلاب الجامعات كان مرتفعًا من حيث المعرفة ولكنه منخفضًا من حيث الممارسة. فهم مقصرون في ممارسة هذا الوعي في حياتهم.

6.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما أهم المعوقات التي تعترض توظيف إدارة العلاقات العامة والإعلام في سلطة جودة البيئة الفلسطينية للاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني؟

أشار المشاركون إلى أن هناك العديد من التحديات والمعوقات التي تواجهها إدارة العلاقات العامة والإعلام في الاتصال الاستراتيجي من أجل تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني ومن بين هذه التحديات:

1. الكادر البشري والذي يُعتبر واحدًا من أهم المعوقات الرئيسية، والذي يشير واقعه إلى أنه غير مؤهل بشكل كافٍ في مجال العلاقات العامة والإعلام، وبالتالي يحتاج إلى تدريب وتطوير مستمر، خاصةً في ضوء التطورات الحديثة في مجال العلاقات العامة والتواصل الرقمي.
 2. قلة الموارد والإمكانيات المالية حيث تعاني سلطة جودة البيئة من قلة الموارد والإمكانيات المالية التي تعيق تنفيذ البرامج والمشاريع الخاصة بتعزيز الوعي البيئي.
 3. البيئة السياسية والاقتصادية: يتأثر العمل الإعلامي والعلاقات العامة بالبيئة السياسية والاقتصادية التي تسودها. ويُعتبر الاحتلال الإسرائيلي عاملاً رئيسياً يعيق قدرة سلطة جودة البيئة الفلسطينية على تغطية جميع القضايا والأنشطة البيئية، بسبب القيود والتحديات التي يفرضها الاحتلال على الحركة والوصول إلى المواقع البيئية.
 4. نقص البحوث والمشاريع وافتقار المكتبات إلى مصادر البحوث والمعلومات المتعلقة بالبيئة الفلسطينية، مما يؤثر على توفر المعلومات والمصادر الدقيقة والموثوقة لدى إدارة العلاقات العامة والإعلام، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أريج، 2011) التي بينت نتائجها أن جميع المواد الصحفية التي تتناول القضايا البيئية تعتمد على تقديم المعلومات كخبر صحفي، وعدم التعمق في معالجة المسائل المتصلة بالبيئة إلى حد السطحية.
- ضرورة إبراز الرؤية والرسالة والأهداف: يشدد بعض المشاركين على أهمية إبراز رؤية ورسالة وأهداف سلطة جودة البيئة من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة. يتعين على فريق العلاقات العامة والإعلام أن يعمل على توضيح رؤية سلطة جودة البيئة الفلسطينية وإيصال رسالتها بشكل فعال وجاذب للجمهور الفلسطيني.
- إن تجاوز هذه التحديات والمعوقات يتطلب جهودًا متواصلة وتعاونًا بين سلطة جودة البيئة الفلسطينية والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة، من أجل توفير المزيد من الإمكانيات لتنفيذ البرامج والمشاريع، وتطوير برامج تدريبية وتطوير مستمر للكادر البشري في مجال العلاقات العامة والإعلام، بما في ذلك الجوانب الحديثة والتحديات الرقمية. والتعاون مع المؤسسات البحثية والأكاديمية لتعزيز البحوث وتوفير المعلومات والمصادر الدقيقة في مجال البيئة. وتعزيز التواصل والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة لنشر رسالة سلطة جودة البيئة الفلسطينية ورفع مستوى وعي الجمهور الفلسطيني بالقضايا البيئية.

2.5 مناقشة النتائج في ضوء المقابلات

أولاً: هل تدار بشكل استراتيجي؟

حسب المقابلات التي قامت بها الباحثة تبين أنها تدار بطريقة تابعة لنظام السلطة الوطنية الفلسطينية، الفرق بين إجابات خبراء العلاقات العامة في سلطة جودة البيئة، والعينة المبحوثة من الناس تؤكد أن اتصال سلطة جودة البيئة لا يتم بشكل استراتيجي وإنما هي نشاطات إعلامية عشوائية حسب الحاجة.

ثانياً: هل هي إدارة متكاملة؟

حسب المقابلات مع طاقم العاملين لا يوجد متخصصين في العلاقات العامة وهي تقوم بعمل إعلامي لا يستند إلى مفاهيم نظرية الامتياز.

ثالثاً: هل هي تشاركية أم سلطوية؟

إن حجم مشاركة المبحوثين لمنشورات سلطة جودة البيئة القصدية (14.9) تظهر ضعف المشاركة الشعبية لمنشوراتهم العمدية مقابل (64.7) متابعة غير قصدية كما يشير الجدول (10)، وهو ما يدل على ضعف التشاركية، ما يستدعي اجراء دراسة كمية (تحليل مضمون) لمنشورات سلطة جودة البيئة.

رابعاً: اتصال باتجاهين

من إجابات فريق العلاقات العامة التي تمت مقابلته في سلطة جودة البيئة لا تقوم باتصال باتجاهين أي أنها لا تجري استطلاعات رأي لمعرفة موقف الناس من الأعمال التي يقدمونها، عدا أن حجم مشاركة الناس وردود أفعالهم في المنشورات ضعيف وبالتالي سلطة جودة البيئة تقوم بأعمال إعلامية روتينية لا تحاول معرفة مدى استقبال الناس لمنشوراتهم ومدى فهم الناس لسياساتهم ولا تحاول تحديد حجم السلوك الإيجابي.

3.5 التوصيات

- بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بالإجراءات الآتية لتعزيز دور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية وتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني:
- توصي الباحثة بإجراء دراسة تحليل مضمون لمحتوى المنشورات عن سلطة جودة البيئة بهدف تحسين الاتصال مع الجمهور الفلسطيني.
 - تطوير استراتيجية اتصال متكاملة بأن تعمل سلطة جودة البيئة على وضع استراتيجية اتصال شاملة لتحقيق أهدافها البيئية وتوعية الجمهور، وأن تتضمن هذه الاستراتيجية تحليلاً للجمهور المستهدف وتحديد القنوات المناسبة للتواصل معهم.
 - تعزيز التواجد على منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير المعلومات الجديدة والمثيرة للاهتمام، والتفاعل بصورة أكبر مع الجمهور.
 - تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام من خلال بناء علاقات قوية مع وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية، وتوظيف هذه العلاقات لنشر المعلومات البيئية المهمة وتبسيط الضوء على قضايا البيئة في فلسطين.
 - توصي الباحثة بأهمية تدريب موظفين العلاقات العامة على استراتيجيات الاتصال الفعالة والحديثة في ظل التطور الرقمي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية.
- في الختام، سلطة جودة البيئة كونها الجهة ذات الاختصاص التي تُعنى بشؤون البيئة من كافة جوانبها، وتقود وتوجه تنظيم العمل في مجال حماية البيئة وصيانتها، تتمتع بإمكانات جيدة يمكن تطويرها من خلال تنفيذ هذه التوصيات، لتعزيز دور الاتصال الاستراتيجي في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني.

المصادر والمراجع

الأمين، كرم الله. (2011). " دور العلاقات العامة في إنجاح حملات حماية البيئة ومنع التلوث: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على وزارة البيئة والتنمية العمرانية الاتحادية بالسودان في الفترة من يناير 2008 - ديسمبر 2009 م". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

باديس، مجاني (2017) دور الإعلام في نشر الوعي البيئي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ (30): 367-382.

خلف، عبد الباسط. (2012). "دور وسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين.

خنفر، أسماء وخنفر، عايد. (2016). التربية البيئية والوعي البيئي. عمان (الأردن): دار ومكتبة الحامد

دائرة الإحصاء المركزي. (2021). عدد السكان المقدر في فلسطين منتصف العام حسب المحافظة، 1997-2026. استرجع بتاريخ: 31 / 1 / 2023، من:

<https://shorturl.at/egBT6>

دولة، نهروان. (2007). "المكبات العشوائية وأثرها السلبي على بيئة مناطق جبال فلسطين الوسطى- محافظة رام الله والبيرة". رسالة ماجستير منشورة، بيرزيت: جامعة بيرزيت.

الضيظ، نايف. (2021). 10 خطوات لكتابة خطة الاتصال الاستراتيجي. تم الاسترجاع بتاريخ

14 أيلول 2022 على: [10 خطوات لكتابة خطة الاتصال الاستراتيجي – آفاق](#)

nalthayt.blog

طبيب، محمد ومطر، هشام وزقوت، نبيل وآخرون. (2000). المخاطر البيئية في فلسطين.
المركز الدولي للاقتصاد والعلوم الإنسانية والإدارة، جامعة القاهرة، مصر:
482-459

عبادي، ايمان و ابراهيمي، حياة. (2019). الاتصال الاستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات
بالمؤسسة. المجلة الجزائرية للاتصال، 17(28): 34 – 51

عبيدات، ذوقان وعدس، كايد وعبد الحق، عبد الرحمن. (2012). البحث العلمي وأدواته
وأساليبه. عمان (الأردن): دار الفكر

عبيدات، نرمين. (2013). الاتصال الاستراتيجي. الفصل السابع، دليل المنظمات غير
الربحية الناشئة 2013، برنامج تعزيز وتطوير المجتمع المدني

العتيبي، مشعل. (2012) "الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً".
رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان،
الأردن.

عثمان، نظمية. (2022). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور
اليمني – دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(6): 81 –
102

عرايبي، عبد القادر. (2007). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. دمشق (سوريا): دار
الفكر

عرايبي، معمر. (2009، تشرين ثاني). " قضايا البيئة في الإعلام الفلسطيني: غياب أم
تغيب؟". مجلة آفاق البيئة والتنمية، مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مركز
العمل التنموي / معا، ع 19، تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 أيار 2021 على:-

<https://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue19/nadweh/nadweh1.htm>

عزوز، احمد. (2016). **الاتصال ومهاراته**. جامعة وهران (الجزائر): مختبر اللغة العربية والاتصال.

عفيفي، علاء الدين وأبو شيخة، عيسى. (2015). **الإعلام والبيئة**. ط1، عمان (الأردن): دار المعتز للتوزيع والنشر.

عقروك، سامر. (2009). **"التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة في فلسطين"**. جامعة النجاح الوطنية، متوفر على: <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/9689>

العلاق، بشير. (2014). **الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة**. عمان (الأردن): دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المطيري، بندر. (2020). **العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته**. الرياض (السعودية): جامعة الملك سعود.

معهد الأبحاث التطبيقية (أريج). (2011). **"الوضع الراهن للبيئة الفلسطينية من منطلق حقوق الإنسان"**. بدعم من مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية (NDC) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC)، القدس. متوفر على: http://www.arij.org/files/admin/SOER_2011_-_Arabic_Summary2.pdf

موقع سلطة جودة البيئة. (2022). **سلطة جودة البيئة الفلسطينية**. استرجع بتاريخ 2022/6/1، من: [سلطة جودة البيئة \(environment.gov.ps\)](http://environment.gov.ps)

وزوز، سامية. (2014). **"أثر الإعلام المكتوب في تنمية الوعي البيئي- دراسة تحليلية"**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

Rahim, S. & Markom, M. & Alsagoff, S. (2019). The Roles of Public Relations In An Environmental Awareness Campaign: A Case Study Of Swm Environment Sdn Bhd. *J. Kemanusiaan*, 17: 1-S (2019) 32–42. e-ISSN: 2660-755X.

Britannica, The Editors of Encyclopaedia.(2020, March 3) role. *Encyclopedia Britannica*, <https://www.britannica.com/topic/role>. Retrieved on September 13, 2022.

Frandsen, F., & Johansen, W. (2017). *Strategic communication*.
10.1002/9781118955567.wbieoc194.

Genilloud, G., and Wegmann, A. (2000, Oct. 15). *A New Definition for the Concept of Role, and Why It Makes Sense*. Presented at the OOPSL Workshop on Behavioral Semantics.

Grunig, J. (1992). Communication, public relations, and effective organizations: an overview of the book. in J. E. Grunig (Ed.), *Excellence in Public Relations and Communication Management* (pp. 1–28). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, p. 27

Grunig, J. (2008). Excellence theory in public relations. in Donsbach W. (Ed.), *The international encyclopaedia of communication* (Vol. 4, pp. 1620–1622). Oxford, UK and UK, Iden, MA: Wiley-Blackwell.

Grunig, L., Grunig, J. & Dozier, D. (2002). *Excellent public relations and effective organizations*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Hallahan, K., Holtzhausen, D., Ruler, B., Verčič, D., & Sriramesh, K. (2007). Defining Strategic Communication. *International Journal of Strategic Communication*, 1, 3-35. 10.1080/15531180701285244. (2007).

Hung-Baesecke, C. F. J., Chen, Y. R., & Lan, N. (2021). The Excellence theory – Origins, Contribution, and Critique. In C. Valentini (Ed.), *Public Relations* (pp. 313-334). Berlin: De Gruyter Mouton.

Jusoh, S., Kamarudin, M., Abd Wahab, N., Saad, M., Rohizat, N., and Mat, N. (2018). Environmental Awareness Level Among University Students in Malaysia: A Review. *International Journal of Engineering & Technology*, 7 (4.34), 28-32. McGraw-Hill.

Nannally, J. C., & Bernstein, I. H. (2019). *Psychometric theory*. (3rd ed.). New York.

Newbold, P., Carlson, W. L., & Thorne, B. (2019). *Statistics for Business and Economics*. Pearson.

Oyero, O., Oyesomi, K. O., Abioye, T., Ajiboye, E., & Kayode-Adededeji, T. (2018). Strategic communication for climate change awareness and behavioural change in Ota Local Government of Ogun State. *African Population Studies*, 32(1), 4057–4067. <https://doi.org/10.11564/32-1-1177>

Thompson, S. (2012). *Sampling*. John Wiley & Sons, Hoboken.
<https://doi.org/10.1002/9781118162934>

Thurlow, A., Kushniryk, A., Yue, A., Blanchett, K., Murchland, P., & Simon, A. (2017). Evaluating excellence: A model of evaluation for public relations practice in organizational culture and context. *Public Relations Review*, 43(1), 71-79, ISSN 0363-8111.

الملاحق

ملحق 1: قائمة بأسماء المحكمين المتخصصين

ملحق 2 : الاستبانة بصورتها النهائية بعد التحكيم

ملحق 3: كتاب تسهيل المهمة

ملحق 4: أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم

ملحق 1: قائمة بأسماء المحكمين المتخصصين

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	مكان العمل	التخصص
1	د. أحمد محمود عمار	أستاذ مساعد	فلسطين التقنية خضوري	التربية
2	د. ايناس جمال ثابت	أستاذ مساعد	فلسطين التقنية خضوري	إدارة أعمال
3	د. ايهاب القبح	أستاذ مساعد	وزارة التربية والتعليم	ادارة اعمال
4	ا. عصام القاسم	-----	مجلس الوزراء	الصحة والبيئة
5	د. عمر رحال	أستاذ مساعد	جامعة بيرزيت	العلوم السياسية
6	د. معاذ عمر	أستاذ مساعد	فلسطين التقنية خضوري	التربية
7	د. نواف خلف	أستاذ مشارك	فلسطين التقنية خضوري	هندسة زراعية وبيولوجية
8	ا. علاء كنعان	-----	سلطة جودة البيئة	علاقات عامة

ملحق 2 : الاستبانة بصورتها النهائية بعد التحكيم

استمارة

عزيزي المواطن .. عزيزتي المواطنة

هذه دراسة ميدانية بعنوان " دور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية؛ في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني "تهدف إلى فحص مدى نجاح سلطة جودة البيئة في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني.

برجاء الاجابة عن جميع الأسئلة بدقة وموضوعية علما أنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

مع تحيات

الطالبة لابتقة محمد نمر الحاج ناصر

برنامج العلاقات العامة المعاصرة

الجامعة العربية الأمريكية

الجزء الأول : السمات العامة		
الرقم	السؤال	الإجابات
1	الجنس	1. ذكر 2. أنثى
2	العمر	1. أقل من 20 سنة 2. من 21 إلى 30 سنة 3. من 31 إلى 40 4. من 41 فأكثر
3	مكان السكن	1. قرية 2. مخيم 3. مدينة
4	مستوى التعليم	1. ثانوية أو أقل 2. دبلوم 3. بكالوريوس 4. دراسات عليا 5.
الجزء الثاني : متابعة المنشورات والمطبوعات		
5	هل تعرضت لمنشورات صادرة من سلطة جودة	1. نعم 2. لا

	البيئة	3. لا أذكر
6	ما أهم المنشورات التي رأيته / تعرضت من سلطة جودة البيئة؟	1. صور 2. بوستر 3. يافطات 4. إعلان على الفيس بوك
7	ماهي موضوعات التي حملتها تلك المنشورات؟	1. توعية ضد ممارسات /انتهاكات الاحتلال 2. نظافة المدن 3. أخبار عن أهمية الحفاظ على البيئة 4. مطبوعات عن أهمية الشجرة في الحفاظ على البيئة 5. أخبار المؤتمرات 6. ندوات 7. تدريب 8. غير ذلك ، حدد:
8	ماهي الوسيلة التي حصلت من خلالها على هذه المنشورات؟	1. وسائل الإعلام التقليدية(الصحف، الإذاعة والتلفزيون). 2. منصات التواصل الاجتماعي 3. مطبوعات(منشورات، صور، بوسترات، رسائل مكتوبة، ...) 4. اللقاءات المباشرة(ندوات ، محاضرات، ...) 5. الصفحة الرسمية لسلطة جودة البيئة. 6. غير ذلك، حدد....
9	هل متابعة المنشورات كانت مقصودة أم أنها كانت بمحض الصدفة	1. كانت متابعة غير مقصودة 2. متابعة مقصودة 3. لا أذكر

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مدى تعزيز منشورات سلطة جودة البيئة لحماية البيئة						
10	تساهم المنشورات في ترشيد استهلاك المياه					
11	تعزز المنشورات التحول نحو الطاقة الشمسية للحصول على طاقة قليلة التلوث					
12	تشجع منشورات سلطة جودة البيئة					

					على زراعة الأشجار لتنقية الهواء.	
					تشجع المنشورات على الاقتصاد في استهلاك الكهرباء	13
					تتحدث منشورات سلطة البيئة حول أهمية تطبيق القوانين والتشريعات لحماية البيئة والحيوانات	14
دور منشورات سلطة جودة البيئة في نشر المعلومات البيئية						
					تركز سلطة جودة البيئة على نشر المعلومات حول ظاهرة التغير المناخي	15
					يتم النشر حول كيفية التخلص من المخلفات الصناعية بطرق العزل والمعالجة الكيميائية.	16
					تقوم سلطة جودة البيئة بالتوعية حول مصادر التلوث	17
					تغطي المنشورات معلومات حول مشكلة الأمطار الحامضية.	18
					يتم النشر حول طرق تدوير النفايات وإعادة تصنيعها.	19
دور منشورات سلطة جودة البيئة في مناقشة القضايا البيئية						
					منشورات سلطة جودة البيئة تناقش انتهاكات الاحتلال للبيئة الفلسطينية	20
					منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا البيئية العالمية	21
					منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا البيئية المحلية	22
					منشورات سلطة جودة البيئة تناقش القضايا المائية (مصادر مياه الشرب، قلة مياه الأمطار، سيطرة الاحتلال على المصادر المائية).....	23
					يتم مناقشة مخاطر استخدام هرمونات النمو في الزراعة في منشورات سلطة جودة البيئة	24
دور منشورات سلطة جودة البيئة في تعزيز الاتجاهات نحو البيئة						
					من خلال متابعتي لمنشورات سلطة	25

					جودة البيئة أصبحت أشارك في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.
				26	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أرى أن الاهتمام بالبيئة يساعد في تحسين ظروف الحياة.
				27	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أرغب بحضور المؤتمرات والندوات الخاصة بالبيئة.
				28	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت أشارك في المشاريع التي تخدم البيئة.
				29	من خلال متابعتي لمنشورات سلطة جودة البيئة أصبحت لدي مسؤولية اتجاه البيئة

انتهى

نشكرك على تخصيص وقتك للمشاركة في هذه الدراسة

ملحق 3: كتاب تسهيل المهمة

Arab American University
Faculty of Graduate Studies



الجامعة العربية الأمريكية
كلية الدراسات العليا

2023/2/25

الى من يهمه الامر.

تسهيل مهمة بحثية

تحية طيبة وبعد،

تهديكم كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية أطيب التحيات، وبالإشارة الى الموضوع أعلاه، تشهد كلية الدراسات العليا في الجامعة أن الطالبة لايقة محمد نمر الحاج ناصر والتي تحمل الرقم الجامعي 202012272 هي طالبة ماجستير في برنامج العلاقات العامة المعاصرة وتعمل على رسالة الماجستير الخاصة بها بعنوان:

"نور الاتصال الاستراتيجي في سلطة جودة البيئة الفلسطينية، في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني تحت اشراف الدكتور نشأت الاقطش" نأمل من حضرتكم الإيعاز لمن يلزم لمساعدته للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة، علماً أن المعلومات ستستخدم لغاية البحث فقط وسيتم التعامل معها بغاية السرية، وقد أعطيت هذه الرسالة بناءً على طلبها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية الدراسات العليا

د. نوار قطب



Page 1 of 1

Jenin Tel: +970-4-2418888 Ext.:1471,1472 Fax: +970-4-2510810 P.O. Box:240
Ramallah Tel: +970-2-2941999 Fax: +970-2-2941979 Abu Qash - Near Alrehan
E-mail: FGS@aaup.edu ; PGS@aaup.edu Website: www.aaup.edu

ملحق 4: أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم

الاسم	الوظيفة	تاريخ المقابلة
السيد سمحان زغلول	مدير عام السياسات والتخطيط	04/04/2023
السيدة سائدة شعيبات	قائم باعمال مدير عام التوعية والتعليم البيئي	19/03/2023
السيدة/شيراز سعادة	مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام	19/03/2023
السيد علاء كنعان	دائرة العلاقات العامة	19/03/2023
السيدة سيرين طاهر	مدير في الادارة العامة للتوعية والتعليم البيئي	19/03/2023
السيدة لين سنجق	مدير مديرية قلقلية	08/05/2023
عبد المنعم شهاب	مدير مديرية نابلس	08/05/2023
مروان أبو يعوب	مدير مديرية طولكرم	04/05/2023
نضال أبو سيفين	مدير مديرية طوباس	04/05/2023
لمى جراد	مدير مديرية جنين	14/05/2023

Abstract

This study examines the significance of strategic communication in raising awareness about environmental issues in Palestine and the role of the Palestinian Environmental Quality Authority in educating the public on these matters. Additionally, it addresses the challenges faced by public relations and media management within the Palestinian Environmental Quality Authority. The researcher employed both quantitative and qualitative methods and gathered information through questionnaires and personal interviews. The study focuses on the role of communication in promoting awareness, education, and behavior concerning environmental issues in Palestine. The study's sample was selected from residents of cities in the northern West Bank, and the sample size was (385). The study revealed several results, including that there were no statistically significant differences in the responses of the sample regarding enhancing environmental awareness among the Palestinian public based on variables such as gender, age, place of residence, or education level. The publications issued by the Palestinian Environmental Quality Authority contributed to enhancing environmental awareness against the practices of the occupation by 28%. The Palestinian Environmental Quality Authority faces challenges such as limited financial resources, limited professional qualifications of staff, restrictions imposed by the Israeli occupation, and a lack of research sources related to the Palestinian environment in libraries.

Keywords: *Strategic communication, Palestinian Environmental Quality Authority, Environmental awareness*